

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير

4 قلعة باشطابيا.. ذكرة الموصل  
الجمعية تواجه خطر التصدع

صياغة الأشهب

5 زيادة أجور الحصة التموينية  
لمصلحة من؟!

أخبار وتقارير

2 مشروع بيئي واعد لإنهاء كابوس  
التلوث وإحياء آلاف الدوانم

أخبار وتقارير

3 اليسار وسيواجه الجماهيري

زادت 78 في المئة خلال 5 سنوات، والطاقة والنفط والنقل أبرز المسببين

# بغداد تحت وطأة الانبعاثات.. تحذيرات من صيف أسخن وتشكك حكومي في دقة الأرقام

بغداد - طريق الشعب

مع موجات الحر والتراجع الملحوظ في جودة الهواء، تعود أزمة التلوث في بغداد إلى الواجهة مجدداً مصحوبة بتحذيرات بيئية من ارتفاع حاد في انبعاثات الغازات الدفينة خلال السنوات المقبلة. وبين أرقام يصفها ناشطون بأنها "مقلقة وخطيرة"، وتشكك حكومي في دقتها، يتجدد الجدل حول واقع البيئة في العاصمة، وقدرة الإجراءات الحالية على كبح التدهور المستمر، في وقت يقترب فيه الصيف وسط مخاوف من تداعيات صحية ومناخية أشد وطأة على ملايين السكان.

تصاعد الغازات الدفينة

ودق مرصد العراق الأخضر ناقوس الخطر محذراً من تصاعد حاد للغازات الدفينة في العاصمة خلال السنوات الأخيرة، مؤكداً أن هذه الزيادة المتسارعة تمثل انعكاساً ملموساً لتفاقم التلوث وفشل الإجراءات الحكومية في الحد من الانبعاثات.

وأشار إلى أن قطاعات الطاقة والنفط والنقل هي المحرك الرئيس لهذه الأزمة، مع تأثير مباشر على جودة الهواء وصحة السكان، خصوصاً الفئات الأكثر هشاشة مثل الأطفال وكبار السن.

أرقام خطيرة وصيف أشد سخونة

وحذر المرصد من تصاعد مقلق في انبعاثات الغازات الدفينة في بغداد خلال السنوات الخمس الأخيرة، معتبراً أن هذا الارتفاع يندرج بصيف أشد حرارة ومخاطر متفاقمة على الصحة العامة والبيئة.

وأوضح أن بيانات حديثة مستمدة من منصة Carbon Mapper الدولية المفتوحة المصدر تشير إلى زياد مستمر في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (CO2) وأكسيد النيتروجين (N2O) في العاصمة، ما يعكس تصاعد الضغوط المناخية والبيئية التي تواجه المدينة.

ويحسب الأرقام التي أوردها المرصد، ارتفعت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من نحو 176,1 مليون طن عام 2021 إلى 313,7 مليون طن عام 2025، بزيادة بلغت 137,6 مليون طن، أي ما يقارب 78 في المائة، خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، كما ارتفعت انبعاثات أكسيد النيتروجين من 19,86 ألف طن إلى 22,14 ألف طن خلال المدة نفسها، في مؤشر على توسع مصادر التلوث المرتبطة بقطاعات الطاقة والصناعة والنقل.



عبارة «نعمل لخدمتكم» تترز شوارع بغداد... والمواطنون بانتظار التنفيذ

وأشار إلى تسجيل ارتفاع خطير في تركيز الغازات، تفوق في تركيزها ثاني أكسيد الكربون بنحو 40 إلى 50 مرة، لافتاً إلى أن حجم الزيادة التراكمية في بعض الغازات منذ عام 2020 وحتى 2025 تجاوز 107 ملايين طن، وفق البيانات مفتوحة المصدر.

وأكد صبحي أن مصادر التلوث الرئيسية تتمثل في قطاعات الطاقة والنفط، بسبب استخدام أنواع وقود منخفضة الجودة في تشغيل محطات الكهرباء، إضافة إلى قطاع النقل، في ظل الارتفاع الكبير بأعداد المركبات مقابل ضعف منظومة النقل العام. وحذر من أن مستويات التلوث الحالية تشكل خطراً مباشراً وغير مباشر على الصحة العامة، خاصة في مدينة بغداد التي يقرب عدد سكانها من تسعة ملايين نسمة، مبيناً أن استمرار هذه الوتيرة قد يؤدي إلى تفاقم آثار التغير المناخي وتسريع حدتها محلياً مع احتمالات واضحة لتأثيرات ملموسة خلال أشهر أو سنوات قليلة مقبلة.

وفي ما يتعلق بالحلول، أوضح أن المرصد لا يكتفي بتشخيص المشكلة، بل يعمل على طرح معالجات عملية، في مقدمتها تطوير النقل العام وتقليل الاعتماد على المركبات الخاصة، فضلاً عن إنشاء أزممة خضراء واسعة تحيط بالمدينة، مؤكداً أن بغداد وحدها تحتاج إلى ما لا يقل عن عشرة ملايين شجرة لتحسين واقفها البيئي، كما شدد على ضرورة التعامل مع ملف البيئة بوصفه قضية حقيقية وملحة، لا ترقأ خطابياً، مشيراً إلى أن التغيرات المناخية باتت واضحة من خلال موجات الحر الشديدة، والتقلبات غير الطبيعية في درجات الحرارة، ما يستدعي تحركاً عاجلاً على المستويين الحكومي والمجتمعي.

مؤشر على فشل الإجراءات الحالية

وفي سياق متصل، أكد رئيس مرصد العراق الأخضر، عمر عبد اللطيف، أن المرصد منظمة مسجلة رسمياً لدى دائرة المنظمات غير الحكومية منذ عام 2021، ويعمل وفق شهادة تسجيل معتمدة من الدولة، مشيراً إلى أن تقاريره تُنشر منذ نحو أربع سنوات وتحظى باعتماد وتداول من قبل العديد من القنوات التلفزيونية والمؤسسات الإعلامية.

وبين في حديث مع "طريق الشعب" أن الارتفاع المسجل في انبعاثات الغازات الدفينة بنسبة تقارب 78٪ خلال السنوات الأخيرة "ليس طبيعياً ولا آمناً"، معتبراً أنه مؤشر واضح على تسارع تأثيرات التغير المناخي في العراق

الأرقام دقيقة والخطر حقيقي

ورداً على حديث المستشار الحكومي، دافع معد التقرير حسام صبحي في حديث خص به "طريق الشعب"، عن محتوى ومعلومات تقريره، مؤكداً أن البيانات بشأن تصاعد الانبعاثات في بغداد والمحافظات العراقية تستند إلى مصادر دولية مفتوحة وموثوقة، نافيةً أن تكون "معلومات غير دقيقة أو غير مستندة إلى أسس علمية".

وبيّن أيضاً أن البيانات اعتمدت على منصات دولية مفتوحة المصدر، من بينها منصة "كاربون ماب" (Carbon Mapper)، وهي منصة مدعومة بتعاون أوروبي ودولي، تتيح بيانات الانبعاثات لجميع دول العالم بشكل علني، ما يتيح لأي باحث أو مواطن التحقق منها بسهولة.

وأضاف أن مؤشرات ارتفاع الانبعاثات، باتت ملموسة على أرض الواقع، من خلال تزايد الروائح الملوثة وارتفاع معدلات التلوث الصباحية، فضلاً عن تقارير دولية وضعت بغداد ومدناً عراقية أخرى ضمن المراتب الأولى عالمياً من حيث التلوث.

وأشار المرصد إلى أن قطاع إنتاج الطاقة الكهربائية يمثل المصدر الأكبر للانبعاثات بنسبة 37,37 في المائة، من إجمالي، نتيجة الاعتماد المكثف على الوقود الأحفوري لتشغيل محطات الكهرباء، لا سيما مع تزايد الطلب على التبريد خلال فصل الصيف. ويبلغ قطاع عمليات الوقود الأحفوري بنسبة 30,83 في المائة، الذي يشمل استخراج النفط والغاز والمعالجة والحرق المصاحب، ثم قطاع النقل بنسبة 11,98 في المائة، بفعل الزيادة الكبيرة في أعداد المركبات وانخفاض كفاءة العديد منها، يليه القطاع الصناعي بنسبة 11,45 في المائة، وقطاع المباني بنسبة 3,35 في المائة، فيما تبقى مساهمة القطاع الزراعي محدودة.

أرقام مبالغ فيها؟

في المقابل، رد مستشار رئيس الوزراء علي اللامي، على ما ورد في التقرير، واصفاً الأرقام والمعلومات المنشورة بأنها "غير دقيقة وتفترق إلى الأساس المهني".

وقال اللامي إن الجهة التي أصدرت التقرير "ليست جهة اختصاصية في شؤون البيئة أو التغير المناخي"، مضيفاً أن تقديرات الانبعاثات في العراق تبلغ نحو 200 مليون طن مكافئ ثاني أكسيد الكربون، وهو رقم - بحسب وصفه - أقل من العديد من دول المنطقة.

وفي ما يتعلق بملف الغاز المصاحب، أشار إلى أن العراق حقق تقدماً خلال السنوات الثلاث الأخيرة في استئجاره، ما أسهم في رفع نسبة إيقاف الحرق إلى أكثر من 75 في المائة، مع وجود خطة للوصول إلى صفر حرق بحلول عام 2028.

وأضاف أن التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة، واعتماد السيارات الكهربائية والهجينة، فضلاً عن استخدام أجهزة ومعدات منخفضة

نوهت بخلو خارطة مشاريعها من أي تعثر أو تلكؤ. لا شك في أن الأمانة أنجزت خلال الفترة الماضية، مشاريع اكساء شوارع رئيسية، ولكن ما من مواطن بغداد يستطيع أن يأخذ تصريح الأمانة أعلاه على محمل الجد. فإذا أراد أي منهم ان يحصي الشوارع الرئيسية والفرعية بطساتها وتكسراتها وحفرها العميقة، تضاف إليها الشوارع غير المنجزة، فسيجد ان النسبة المعلن عنها غير دقيقة، وربما كان من المناسب الإعلان عن انجاز نسبة أقل بكثير.

طساتكم لا تغطي بتصريح!

تحدثت امانة بغداد عن انجازها اكساء 80 في المائة من شوارع العاصمة بغداد، وإنجاز 46 مشروعاً بشكل كامل، وأنها بصدد انجاز ما تبقى من مشاريع الخطة الاستثمارية خلال الشهرين المقبلين. كما

رامد الطريق

3 أخبار وتقارير

تظاهرات بغداد  
عنوانها الخدمات  
الأساسية والتعليم

تكفي الإشارة الى ان شارع 14 (مطار المثنى) الذي انجز قبيل الانتخابات، جرت إعادة اكساء جزئه القريب من الجسر، بسبب خلل تسببت فيه الشركة المنفذة. وحتى حين تمت إعادة اكساء، فانها لم تتم بالصورة الصحيحة. فهل نعد هذا انجازاً؟

اما اذا اردنا ان نجرد المشاريع المنجزة مع قياس مدى نجاحها بالمواصفات المطلوبة، فنستطدم بمصيبة، واذا كان مسؤولو الأمانة لا يتبعون الموضوع بالمصيبة أعظم.

## ناشط طلابي: إعلان الإنذار الأعلى في مدارس العراق "متأخر جداً"

بغداد - طريق الشعب

قال سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، ان اعلان وزارة التربية حالة الإنذار الأعلى في المدارس وتطبيق إجراءات صارمة لضمان معايير السلامة في جميع مشاريع ترميم المدارس، جاء متأخراً جداً.

واكد ايوب عبد الحسين في تصريح لـ "طريق الشعب"، ان "العديد من مشاريع اعمار المدارس متلكنة وعليها ملاحظات كثيرة وهي ليست ضمن المواصفات المطلوبة"، لافتاً الى ان الجهات التي تحيل مشاريع اعمار المدارس لا تراعى الإنجاز، وبالتالي هناك مدارس جرت إعادة اعمارها، وبعد فترة وجيزة تبين انها غير صالحة للعمل!

كما لفت الى وجود مشاريع إعمار تتزامن مع بدء العام الدراسي الجديد، وهذا ما يعطل بدء الدوام والتحاق الطلبة بالمدارس، مشدداً على ضرورة ان تجري عمليات الإعمار في العطل الصيفية فقط.

واعلن وزير التربية احمد الاسدي، الإنذار الأعلى للسلامة في المدارس، موجهاً بتطبيق إجراءات صارمة لضمان أعلى معايير السلامة في جميع مشاريع ترميم المدارس، مؤكداً أن حماية الطلبة والملاكات التربوية تمثل خطأ أخطر لا يُسمح بتجاوزه تحت أي ظرف.

ويأتي ذلك بعد سقوط نوافذ مدرسة احمد الوائلي في الديوانية على احد التلاميذ ما أدى الى وفاته، حيث ركز الوزير في بيانه على "الالتزام الكامل بشروط السلامة المهنية، وتنفيذ أعمال الترميم بعد انتهاء الدوام الرسمي حصراً، مع تكليف شعب الصحة والسلامة بمتابعة ميدانية دقيقة في جميع المديرية، وتحميل المديرين العاملين ومديري الأبنية المدرسية المسؤولية المباشرة عن أي إهمال أو تقصير".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدراها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## لحماية الأهوار والحفاظ على التنوع الأحيائي فيها

# «الأراضي الرطبة».. مشروع بيئي واعد لإنهاء كابوس التلوث وإحياء آلاف الدوانم

بغداد - طريق الشعب



في خطوة استراتيجية لتعزيز الأمن المائي ومواجهة التغير المناخي، تسلمت وزارة الموارد المائية، مشروع الأراضي الرطبة المنشأة في محافظة ذي قار، من المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. يمثل هذا المشروع، تحولاً نوعياً في إدارة الموارد المائية، حيث يعتمد على حلول مستوحاة من الطبيعة لتنقية مياه الصرف الصحي وتحويلها الى مياه صالحة للاستخدام البيئي والزراعي، مما يسهم بشكل مباشر في إنقاذ الأهوار من التلوث والجفاف.

تفاصيل المشروع

ويقوم المشروع، على فكرة نظام فلترة حيوي، بدلاً من بناء محطات تصفية ميكانيكية وكيميائية مكلفة، حيث يتم تمرير مياه الصرف الصحي عبر أحواض مرصوفة بطبقات من الحصى والرمل ومزروعة بنباتات معينة (مثل القصب والبردي) التي تعمل جذورها مع البكتيريا الطبيعية على تفكيك الملوثات وامتصاص المعادن الثقيلة.

وبالنسبة للطاقة الاستيعابية فلدبه القدرة على معالجة حوالي 4000 متر مكعب من المياه يومياً، ويهدف الى حماية الأهوار، عبر منع وصول مياه الصرف الخام الى أهوار الجبايش والحمار، ما يحافظ على التنوع الإحيائي المحمي دولياً ضمن "اتفاقية رامسار". كما ان المياه الناتجة لن تكون ضائعة؛ إذ ستستخدم لري الأراضي الزراعية القريبة وتغذية المسطحات المائية، ما يوفر بدلاً مائياً في ظل سنوات الشحة.

وسيستفيد من المشروع أكثر من 30 ألف نسمة، حيث يقلل من مخاطر النزوح القسري الناجم عن تلوث المياه ونفوق المواشي، ناهيك عن ان هذا النظام يتميز بقلّة التكاليف التشغيلية مقارنة بالمحطات التقليدية، حيث لا يحتاج إلى طاقة كهربائية عالية أو مواد كيميائية مستمرة.

يخدم 30 الف مواطن

من جانبه، قال الباحث في الشأن البيئي حيدر رشيد أن مشروع الأراضي الرطبة يمثل منعطفاً مهماً في مسار الإدارة البيئية الحديثة، حيث إن إنشاء واستعادة هذه النظم البيئية في مناطق مثل محافظة ذي قار لوحدها سيخدم أكثر من ثلاثين الف مواطن بشكل مباشر من خلال توفير حلول مستدامة لمواجهة الجفاف الحاد الذي يضرب المنطقة.

وأضاف رشيد في حديث لـ "طريق الشعب"، أن الأرقام المسجلة تؤكد أهمية هذه المساحات والحفاظ عليها، خصوصاً وهي تعمل كخزانات كربونية عملاقة تفوق في قدرتها التخزينية الغابات المطيرة بنسبة تصل إلى خمسة أضعاف للهكتار الواحد، مما يجعلها الأداة الأكثر فعالية في خفض انبعاثات الغازات الدفينة محلياً.

وأشار إلى أن الدراسات الميدانية تثبت أن هذه الأراضي الرطبة لديها قدرة على خفض

درجات الحرارة المحيطة بمعدل يتراوح بين ثلاث الى خمس درجات مئوية خلال أشهر الصيف القاسية، فضلاً عن دورها الحيوي في تنقية مياه الصرف بنسبة كفاءة تتجاوز ثمانين بالمئة من الملوثات العضوية قبل وصولها الى بيئة الأهوار الحساسة.

وشدد الباحث على أن هذا المشروع "هو نظام حيوي متكامل يدعم عودة أكثر من مئتي نوع من الطيور المهاجرة والنادرة ويوفر بيئة مثالية لتكاثر الثروة السمكية التي تراجعت إنتاجيتها بنسب مخيفة في السنوات الأخيرة". ودعا رشيد الى "توسيع نطاق هذه المبادرة لتشمل مساحات أوسع ضمن خطة استراتيجية وطنية تهدف الى استصلاح مئات الهكتارات من الأراضي القاحلة وتحويلها الى واحات بيئية منتجة تضمن الأمن المائي والغذائي للسكان المحليين الذين يعتمدون كلياً على الجاموس وصيد الأسماك".

وخلص الى التحذير من أن "إهمال حماية

هذه المشاريع أو عدم استكمال تحويلها سيؤدي الى مفارقة الخسائر البيئية التي لا يمكن تعويضها بطبيعة الحال"، مؤكداً أن "الاستثمار في الأراضي الرطبة هو حرفياً استثمار في مستقبل البقاء لمواجهة التغيرات المناخية المتطرفة التي أصبحت واقعاً تعيشه يوماً".

ترشيد الاستهلاك ضرورة ملحة

من جهته، قال المختص في الشأن البيئي احمد مرزوق، أن مشروع الأراضي الرطبة يُقصد به الأهمى بوصفها المسطحات المائية الطبيعية الأبرز، مشيراً إلى أن مفهوم الأراضي الرطبة معرّف عالمياً ويشمل المسطحات المائية التي تخضع لاتفاقيات دولية تُلزم الدول بالحفاظ عليها.

وأضاف مرزوق في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن "تراجع الإطلاقات المائية خلال السنوات الأخيرة، انعكس سلباً على الأهوار، التي باتت

هاشم أن مشروع الأراضي الرطبة يمثل خطوة مهمة من حيث المبدأ، غير أن التحدي الأكبر لا يكمن في إطلاق المشاريع أو إقرار القوانين، بل في آلية تطبيقها وتوافر الإرادة الحقيقية اللازمة لذلك.

وقال هاشم في حديث مع "طريق الشعب"، أن "العراق ملنزم باتفاقيات دولية تُلزم الدولة بالحفاظ على المناطق الرطبة، إلا أن المشكلة تكمن في ضعف التنفيذ". وأشار الى أن "بعض المواقع المشمولة بالحماية، مثل هور الحويزة، تعرضت لتجريف وأضرار واسعة، رغم إدراجها ضمن الاتفاقيات البيئية التي توجب صونها والحفاظ على تنوعها الحيوي".

وأضاف أن "المفارقة تتمثل في أن بعض المشاريع الاستثمارية، ولا سيما المرتبطة بجولات التراخيص النفطية، تتداخل مع مناطق رطبة حساسة بيئياً، ما تسبب بأضرار جسيمة".

وبيّن أن "أحد الحقول النفطية المتناقد عليها ضمن جولة التراخيص يقع ضمن نطاق متداخل مع مناطق الأهوار، مساحة تُقدّر بنحو 300 كيلومتر مربع، وهو ما يثير تساؤلات جدية حول مدى التزام الجهات المعنية بحماية هذه المناطق".

وشدد هاشم على أن الدولة، بوصفها الجهة الملزمة قانونياً بحماية الأراضي الرطبة، مطالبة أولاً بضمان عدم تعارض مشاريعها مع الالتزامات البيئية، مؤكداً أن أي مشروع بيئي لن يحقق أهدافه ما لم يسبقه وضوح في الرؤية، وآليات رقابة صارمة، وإرادة سياسية حقيقية تضع حماية البيئة في مقدمة الأولويات.

وخلص الى القول ان "حماية الأراضي الرطبة تحتاج الى ارادة جادة وحقيقية، والموازنة بين متطلبات التنمية والحفاظ على الموارد الطبيعية، ومنع تكرار التجاوزات التي الحققت أضراراً مباشرة بهذه المناطق الحيوية".

تشهد موجات جفاف صيفية متكررة، تعود بعدها جزئياً في الشتاء، إلا أن هذا لا يمثل مستواها الطبيعي المفترض في حال الالتزام الكامل بالاتفاقيات الدولية".

وفي ما يتعلق بجذوى المشاريع المطروحة لمعالجة الأزمة المائية، شدد مرزوق على أن الحل الواقعي في المرحلة الراهنة يتمثل في تقنين المياه وترشيد استخدامها، مبيّناً أن أي مشروع منفرد لن يكون كافياً ما لم يترافق مع إدارة صارمة للموارد المتاحة.

وأشار إلى أن مشروع الأراضي الرطبة "يُعد خطوة مهمة كان ينبغي تنفيذها منذ عقود، أسوة بالدول المتقدمة، سيما وان العراق يواجه وضعا مائياً صعباً مرشحاً للتفاقم خلال فصل الصيف المقبل، ما يفرض إدراج ملف المياه ضمن أولويات البرنامج الحكومي القادم، والتحرك العاجل لمعالجة الأزمة".

وبيّن أن "مياه الصرف المعالجة يمكن الاستفادة منها في الأغراض الزراعية بدل طرحها في الأنهار"، مؤكداً في ذات الوقت أنها لن تُستخدم للاستهلاك المدني، بل ستوجه لدعم القطاع الزراعي الذي يستهلك نحو 70% من الموارد المائية في البلاد، في ظل ضعف اعتماد تقنيات الري الحديثة.

وتابع أن ترشيد الاستهلاك "يتطلب إجراءات تدريجية، من بينها استخدام العدادات الذكية وإعادة النظر في تسعيرة الوحدات المائية، بما يحقق استدامة الخدمة ويشجع المواطنين على التقنين، لافتاً إلى أن "استمرار الإمداد بكميات مقننة يبقى أفضل من الانقطاع التام".

وختم الناشط البيئي بالتأكيد على أن "أهمية مشروع تدوير المياه تكمن في تعظيم الاستفادة من كل مصدر مائي متاح، بما يسهم في تخفيف حدة الأزمة المتوقعة وضمان تأمين احتياجات الأسر العراقية خلال المرحلة المقبلة".

التنفيذ ضعيف

الى ذلك، اكد الناشط البيئي مصطفى

الشيوعي، وانه في فترة الهجمة الشرسة ضد الحزب 1978 - 1979 انتقل الى بغداد، وعمل مع مجموعة من الرفاق، ثم القي القبض عليه واعدم في بداية الثمانينات.

من جانبه، قدم الحقوقي كامل عبد علي الموسوي، شهادة عن الشهيد. حيث استذكر ايام النضال في بغداد والحسينية. وأوضح أن الشهيد عندما انتقل إلى بغداد مع بعض الرفاق، للعمل في الخفاء، كان يؤمن لهم أماكن الاجتماعات والاختباء. ثم قرأ الشاعر نوفل الصافي قصيدة في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي. أعقبه المهندس حامد مؤنس بقصيدة في المناسبة. وفي الختام، قدم الرفيق مرتجى فاضل لوحا تقديرياً باسم اللجنة المحلية، إلى د. عمار الموسوي.



الحسينية، وشخصيته لا تغيب عن بال كل شيوعي ووطني من ابناء الناحية. حيث قدم زهرة شبابه في النضال والتصدي للتعسف والتسلط". وذكر أن الشهيد حرص على مواصلة العطاء من خلال اتمائه الى الحزب

## في الحسينية بكرلاء أمسية رمضانية في ذكرى يوم الشهيد الشيوعي

الشيوعي العراقي الرفيق إبراهيم حلاوي ووفد من اللجنة المحلية للحزب في كربلاء، يتقدمه سكرتير المحلية الرفيق مرتجى فاضل. أدار الأمسية الرفيق صالح المانع، مبيّناً أنهم في هذه الأمسية يستذكرون إنساناً قدم حياته قرباناً لهدف إسعاد الشعب. حيث استشهد قبل نحو 40 عاماً. وقال أن "الشهداء يبقون رموزاً عصية على النسيان، ومن ضمنهم الشهيد عبد العباس الموسوي".

الثقافية واجتماعية ومجموعة من رفاق الشهيد وأصدقائه، إلى جانب عضو لجنة الرقابة المركزية في الحزب

## مفاعيات

### الشيوعيون يتفقدون رفيقين في قضاء الحي



للأطمئنان على صحته. وتمنى الوفد للرفيق وافر الصحة والعافية. بينما شكر هو من جانبه قيادة حزبه على تفقده.

الحبي - بشار قفطان زار وفد من شيوعي واسط وقضاء الحي، السبت الماضي، الرفيق القاص موسى غافل الشطري في منزله، لصحة أذخلته المستشفى. وتمنى الوفد للرفيق الشفاء العاجل. وتبادل معه الحديث عن آخر المستجدات السياسية. ضم الوفد كلا من الرفاق د. سفاوح بدر وبشار قفطان وفرات بشار. وفي اليوم ذاته، زار الوفد الرفيق حسين عبد الله عفريت في داره،

## القوات الأمنية تفرق بالقوة تظاهرة للعاملين في الحقول النفطية!

## تظاهرات بغداد عنوانها الخدمات الأساسية والتعليم



البصرة

## أفكار من أوراق اليسار

## اليسار وسياسه الجماهيري

إبراهيم إسماعيل

جاء الاهتمام الكبير الذي أثاره تراجع حظوظ اليسار وحلفائه المدنيين والديمقراطيين في انتخابات الخريف الماضي ليؤكد سعة الآمال التي يعلقها الناس على هذه القوى، وعمق ثقتهم بقدرتها على إنقاذهم من الخراب الذي يعيشونه، وإنقاذ بلادهم من أزماتها المستعصية.

ورغم تباين أشكال هذا الاهتمام بين من حمل العوامل الموضوعية وحدها، أو العامل الذاتي مفردة، والمسؤولية عما جرى، وبين من شخص المشكلة في هذا وذاك، فإن الدرس الأبرز الذي ينبغي، في اعتقادي، استخلاصه يتعلق بمخاطر تلك اليسار عن بناء سياحه الجماهيري، لا يقيه لدغات وأنياب الخصم الطبقي فحسب، بل ليتمد جسراً بينه وبين قاعدته الاجتماعية التي تتسع لتشمل الملايين من ضحايا البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية الحاكمة، بدءاً من الكادحين والمهمشين، ومروراً بشغيلة اليد والفكر، وانتهاءً بالطبقة الوسطى والبرجوازية الوطنية المنتجة.

وإذا كان هذا الفعل السياسي لا يولد ذاتاً مكتملة، بل يُبنى تدريجياً من خلال ربط أهداف ومطالب متفرقة، وجراء تراكم كمي وتغيرات نوعية متتالية، فإنه يقتضي في الطرف الملموس تنفيذاً مبدعاً لمجموعة من السياسات، تأتي في مقدمتها مواجهة التحدي البنوي المتمثل في هيمنة الاستقطاب الطائفي والقومي، الذي أفضى إلى إعادة تشكيل الهوية السياسية والاجتماعية على أسس ما قبل الدولة، وأعاد تبلور وعي طبقي جامع، وذلك من خلال تبني مشروع هيمنة مضاد بعيد تعريف المصلحة العامة في مواجهة النخبة المهيمنة، وينقل الصراع من انقسامات أقتية بين مكونات المجتمع إلى انقسام عمودي بين الشعب، بوصفه كتلة اجتماعية متضرة من أخطار الربيع والفساد، وبين الأوليغارشية.

وإلى جانب دراسة السلوك السياسي للناس، خاصة ساعة الشعور بالتهديد، ينبغي ألا ينكر المشروع الاستقطاب الطائفي والقومي، ولا أن يقتني مهاجمته بصورة مباشرة، بل أن يعدد إلى تفكيك دوافعه الاجتماعية، كالفقر وانعدام الأمن وضعف الدولة والتمييز، وأن يكشف بجلاء عن العلاقة بين الخلاص من التفاوت الطبقي والبطالة وتدني مستوى الخدمات وغياب الضمان الاجتماعي، وبين إعلاء شأن الهوية الوطنية الجامعة التي تنمي الوعي وتوفر ثقة الشعب بكتلة صلبة عابرة للهويات، قادرة على صيانة الدولة الوطنية الديمقراطية ومنع تفكيكها وإلحاقها بمراكز الرأسمال المعوم من جهة، وعلى تبني وتحقيق مجتمع الحرية والعدالة الاجتماعية من جهة أخرى.

ورغم المنافع التي جنتها الأوليغارشية من تراكم الإفاقات وضعف برامج المواجهة، ومن تراجع دور المجتمع المدني وهيمنة الزبائنية وتدني ثقة الناس بإمكان الخلاص، فإن تحويل الكفاح من أجل المطالب المعيشية اليومية إلى نقاط ارتكاز سيُشعر الأغلبية بأن حقوقها مصادرة، وخدماتها متوفرة، وفرصها متكافئة، معيدين إليها الثقة السياسية، ومبديداً حاجتها إلى الاحتماء بالهوية الفرعية. وبالتالي يصبح ممكناً فصح خطاب المتحاصرين، سواء في اختزال النشاط السياسي بتمثيل شكلي "للمكوّن" أو في استغلال تلك الهويات للتعبير عن المشكلات وعلى فشل المعالجات. ويكتسب النشاط لإعادة بناء النقابات والروابط المهنية، ونقل دورها من موقع الدفاع السلبي إلى موقع المبادرة والمقاومة الجريئة، والتحديد الملموس لمطالب الناس وحاجاتهم اليومية، أهمية استثنائية، خاصة حين يتمكن هذا النشاط من بناء قاعدة شعبية واسعة ترفد قوى التغيير بالمزيد من الطاقات. وفي بلاد يختنق شبابها بالبطالة ويعجزون عن تأمين مستقبلهم، ويحاصر التعليم الخاص الباهظ الثمن، والمتخلف في أغلبه علمياً وتربوياً، طلبتها، وتتعرض نساؤها لتمييز شديد وعنف أسري "مُشرَعَن"، ينبغي أن تكون اليسار خطط تفصيلية لتفعيل المنظمات المهنية لهذه الشرائح الواسعة، لاسيما في الأحياء الفقيرة والمناطق المهمشة، وأن تتضمن هذه الخطط مبادرات خدمية وتوعوية متشعبة ومتنامية باطراد، ومتسقة مع متغيرات الواقع.

انهم يحتجون ضد التهميش الذي لحق بهم، واستمرار إهمال مطالبهم بتوزيع قطع أراض مخصصة لهم رغم استحقاقهم القانوني. وأضاف أن هذه التظاهرة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، لافتاً إلى أن المظاهرات يطالبون بالإسراع في توزيع استحقاقهم من الأراض.

وفي صباح الدين، طالب عدد من المواطنين من أهالي الدجيل في استنفاف العمل بمشروع مياه الشرب، حيث نظمو وقفة احتجاجية للمطالبة في الإسراع في تنفيذ المشروع. ونظم عدد من طلبة الامتحانات الخارجية الذين تمت الإشارة اليهم بحالات غش، وقفة احتجاجية مطالبين بإعادة النظر في القرارات الصادرة بحقهم. وفي كربلاء، تجمع عشرات المواطنين من اصحاب الوحدات السكنية بمجمع الفردوس احتجاجاً على تلكؤ المشروع الاستثماري، وطالبوا الجهات المحلية بمتابعة الملف ومحاسبة المقصرين. كما نظم عدد من موظفي مصرفي كربلاء، وقفة احتجاجية داخل المصفي رفضاً للقرارات الرامية إلى قطع الحوافز المالية لمؤكدين سُمِّكهم بحقهم وعدم القبول بأي إجراءات تمس مستحقاتهم.

ورفع المحتجون، لافتات عبروا فيها عن اعتراضهم على القرار، مشددين على أن "الموظف النفطى يُعد موظفاً منتجاً يعمل في بيئة محفوفة بالمخاطر وفي ظروف عمل صعبة تتسم بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً فضلاً عن التعرض للغازات والمواد الكيماوية".

وأضاف أن "الخبرة التي اكتسبها العمال خلال فترة العمل تؤهلهم للعمل في المشروع وتشغيله بكفاءة، لكن المسؤولين فضلوا الاعتماد على عمالة أجنبية وتهميش الكوادر المحلية". وفي حقل مجنون النفطي، نظم العشرات من منتسبي وموظفي شركة أنتون أويل الصينية العاملة في الحقل إضراباً عن العمل، احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم ومستحقاتهم المالية لمدة شهرين متتاليين.

وجرى الاعتصام أمام البوابة الرئيسية للحقل النفطي ما أدى إلى عرقلة دخول وخروج الآليات الفنية والكوادر الإدارية. وطالب المعتصمون بصرف الرواتب المتأخرة، وانتقدوا إدارة الشركة بسبب ما وصفوه بالمماطلة في دفع المستحقات رغم استمرار عمليات الإنتاج. وفي حدث احتجاجي آخر، أعلن منتسبون في الشركة العامة لموانئ العراق رفضهم التام للمقترحات التي تستهدف تخفيض واستقطاع الحوافز واعتبروها اعتداء مباشراً على حقوق العاملين. وأكدوا في بيان صحفي، أن "أي قرار يمس الحوافز سيقابل برد فعل قوي وتصعيد غير مسبوق من قبل منتسبي الموانئ العراقية في جميع المواقع".

**فني ديابي وصلاح الدين وكربلاء**  
ونظم العشرات من جرحى وذوي شهداء القوات الأمنية، في ديالى، تظاهرة سلمية أمام مبنى الحكومة المحلية للمطالبة بتوزيع قطع أراض مخصصة لهم. وقال خليل الشمري ممثل ذوي الجرحى،

الشفاء في البصرة وقفة احتجاجية للتنديد بسوء إدارة الملف الصحي، فيما رجع رئيس لجنة الصحة في مجلس المحافظة علي عدنان، امتداد الاحتجاجات إلى مستشفيات أخرى بعد مستشفى الشفاء. وأكد أن الوقفة تأتي في سياق ما شهدته المحافظة سابقاً من تحركات احتجاجية ومنها وقفة نقابة الصيادلة.

ودشن أهالي حي الجهاد والمناطق المحيطة بها، وقفة احتجاجية للمطالبة بإيقاف الاستثمارات على المساحات الخضراء. وفي قضاء الزبير، عبر أهالي القضاء عن استيائهم من استمرار أزمة شح المياه التي أثقلت الحياة اليومية للعوائل، مطالبين الجهات المعنية في البصرة والحكومة المحلية بوضع حلول عاجلة تضمن استقرار التجهيز المائي باعتباره حقاً أساسياً للمواطن. فيما تظاهر العاملون السابقون في مشروع FCC النفطي، أمام بوابة شركة نفط البصرة، وهي خطوة تصعيدية جديدة لحرارهم الاحتجاجي المستمر منذ أكثر من خمسة أشهر، للمطالبة بتثبيتهم على ملاك وزارة النفط.

فيما تدخلت القوات الأمنية بالقوة لفض التظاهرة ما أدى إلى اعتقال 3 متظاهرين وضرب آخرين. وقال ممثل المتظاهرين أحمد شاكر، إن "ما يقارب 350 عاملاً كانوا يعملون في مشروع FCC لسنوات طويلة قبل تشغيله، لكن جرى الاستغناء عنهم بشكل مفاجئ ومن دون أي ضمانات"، مبيناً أن "وزارة النفط وافقت على تشغيلهم بشرط طلب الحاجة إليهم من قبل الشركة".

تنفيذ المشاريع يجري خارج الضوابط. وتحدث المتظاهرون عن وجود تلاعب في تنفيذ المشاريع في إشارة إلى شبهات فساد في تنفيذ الخدمات، وطالبوا الجهات المعنية بالتدقيق والإسراع في اكمال ملف الخدمات المفقودة منذ 2003، لوجود نقص حاد في المستشفيات والطرق والمدارس وغيرها من الخدمات الأساسية.

وفي حي الجامعة، رفض عدد من المواطنين، إقامة مجمع تجاري على ارض محرمة جرى منحها لمستثمر وسط المنطقة، مؤكدين أهمية التدقيق في هذا الموضوع، وتحويل الأراض إلى مساحة خضراء لفائدة المنطقة.

**تظاهرة في اللطيفية**  
وخرج عدد من أهالي حي السلام في اللطيفة بوقفة احتجاجية رافضين تنفيذ قرار هدم مدرسة الأكن، مؤكدين ان "المدرسة خضعت لأعمال ترميم قبل مدة قريبة". وادك المتظاهرون، ان المدرسة المراد هدمها في حالة جيدة ولا تشكل خطراً على التلاميذ أو الكادر التعليمي. وأوضحوا أن تنفيذ قرار الهدم سيؤدي إلى نقل الطلبة إلى مدارس أخرى بنظام الدوام الثالث، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستواهم الدراسي بسبب قصر وقت الحصة، والانتكاظ، والإرهاق اليومي.

كما عبر الأهالي عن مخاوفهم من أن يتم إخلاء البناية دون المباشرة الفعلية بإعادة بنائها، مستشهدين بتجارب سابقة.

**6 احتجاجات في البصرة**  
كما نظم عدد من أطباء وكوادر مستشفى

بغداد - طريق الشعب  
شهدت محافظات البصرة وبغداد وصلاح الدين وديالى وكربلاء، خروج 14 فعالية احتجاجية مطلبية، طالب المشاركون فيها بتوفير الخدمات الأساسية وتوفير مياه الشرب والتوظيف وصرف الرواتب. وانتقد مراقبون تصريحات سابقة لمدير عام دائرة المشاريع في الأمانة الذي تحدث عن انجاز اكساء 80 في المائة من شوارع العاصمة، فيما شهدت مناطق من بغداد خروج تظاهرات مواطنين يطالبون بإكساء الشوارع الرئيسية والفرعية.

وأعلنت تسمية الكوادر التربوية، عن تنظيم وقفات احتجاجية للمطالبة بتوفير الخدمات المحافظات وأمام وزارة المالية في بغداد، في حال التأخر الإضافي لصرف رواتب الموظفين بعد اليوم الأربعاء.

**اين خدمات الاكساء؟**  
ونظم عدد من المواطنين في منطقة الغدير وقفة احتجاجية، للمطالبة بتوفير الخدمات حيث عبر المحتجون عن امتعاضهم من تلكؤ الخدمات وغيابها، مؤكدين أن المنطقة تعاني من تكسرات في الشوارع، فيما حاولت القوات الأمنية في المنطقة منع عدد من الصحفيين الذين باشروا التغطية الإعلامية للوقفة الاحتجاجية، والتضييق عليهم.

وفي قضاء المعامل، تظاهر مواطنون للمطالبة بتوفير الخدمات واكمال المشاريع الخدمية وفقاً لما مخطط له، حيث اكد عدد منهم ان المشاريع الخدمية التي يجري تنفيذها، متلكنة وهي غير خاضعة للرقابة من قبل الجهات المسؤولة، وبالتالي فإن

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## الانسداد السياسي في العراق

أخرى، والذي تجلّى في صور متعددة، منها قيام وزير الخارجية الأمريكي رويو بإبلاغ رئيس الحكومة العراقية بأن حكومة خاضعة لسيطرة طهران لا يمكنها وضع المصالح العراقية في المقام الأول، على حد تعبيره. وذكر المقال أن تلميح ائتلاف الإعمار والتنمية بسحب الترشيح، والذي تضمن أيضاً الدعوة إلى "إعادة تقييم الأدوات والآليات التي تضمن تحقيق الهدف المنشود بعيداً عن التحيزات والمصالح الشخصية"، أعاد إلى الأذهان الشكوك التي أشارت إلى أن انسحاب الائتلاف كان في الأصل خطوة تكتيكية تهدف إلى جعل إعادة انتخاب السوداني أكثر قبولاً لدى واشنطن.

وإدعى المقال أن ائتلاف الإعمار والتنمية كان يدرِك، قبل اتخاذ هذه الخطوة، أن فرص المالكي تبدو ضعيفة بسبب تقدمه في السن، وعلاقاته الوثيقة

نشرت صحيفة (ذي ناشيونال) الناطقة بالإنكليزية مقالاً للكاتب سنان محمود حول تطورات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، رغم مرور ثلاثة أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية، ذكر فيه أن ائتلاف الإعمار والتنمية، الذي يتزعمه رئيس الحكومة الحالية، أُلحِق إلى احتمال سحب دعمه لترشيح نوري المالكي لتشكيل الحكومة المقبلة، في خطوة ربما تُنهي حالة الجمود السياسي المستمرة. ويأتي ذلك رغم أن الائتلاف كان قد سحب ترشيح رئيسه قبل أسابيع وأعلن دعمه للمالكي الذي كان يناقسه.

## معارضة داخلية وخارجية

ويبيّن المقال أن هذا التغيير جاء على خلفية عدم نيل الأخير دعماً كاملاً من الإطار التنسيقي، بعد معارضة طرفين مهمين من أطرافه إلى جانب عدد من القوى الأخرى من جهة، ورفض الولايات المتحدة من جهة

بطهران، التي تثير مخاوف واشنطن، إضافة إلى ما لحق بالرجل من اتهامات بتعميق الصراع الطائفي، وتآجيج الفساد، وزيادة التوتر مع جيران العراق العرب، وهي اتهامات سبق أن نفاها المالكي مراراً وتكراراً.

**شكوك حول الفاعلية**  
وفي تقرير نشره موقع Eurasia Review عن الجدل الدائر بشأن اختيار رئيس وزراء جديد في العراق، أكد الكاتب على أن موقف الولايات المتحدة يمثل محطة لتقييم قدرة البيت الأبيض على إدارة ملفات الانتقال السياسي، ليس فقط لما يترتب عليه داخلياً، بل لما يعكسه أيضاً على صورة السياسة الخارجية الأمريكية، لاسيما أن فاعلية الضغوط السياسية والاقتصادية التي قد تمارسها واشنطن تبقى موضع تساؤل، بسبب تعقيد المشهد العراقي وحساسيته التاريخية تجاه أي تدخل خارجي.

**تأثيرات عكسية**  
وتناول التقرير اتهامات متداولة بشأن سعي الولايات المتحدة للتأثير في اختيار رئيس الحكومة

عبر دعم شخصيات مقربة من توجهاتها. ورغم أن هذه المزاعم غير مثبتة بالكامل، توقع الكاتب أن يؤدي انتشار هذا الانطباع في الشارع العراقي إلى إضعاف ثقة المواطنين بمؤسساتهم، وأن يؤثر سلباً في نظرهم إلى العملية الديمقراطية.

وأعاد التقرير جذور هذه الحساسية إلى تداعيات غزو عام 2003 وما أعقبه من اضطرابات سياسية وأمنية، وصعود تنظيمات منطرفة مثل تنظيم داعش، فضلاً عن الانقسامات المجتمعية العميقة التي لا تزال آثارها قائمة. ورأى الكاتب أن أي ضغط أميركي مفرط قد يُفهم على أنه مساس بالسيادة، ما يفاقم مشاعر الارتباب ويهدد الاستقرار. كما انتقد التقرير اللجوء إلى العقوبات الاقتصادية، معتبراً أنها غالباً ما تنقل كاهل المواطنين أكثر مما تؤثر في صنع القرار، الأمر الذي يقوّض أهداف دعم الاستقرار. وعبر كاتب التقرير عن اعتقاده بأن دعم العراق ينبغي أن يركز على بناء المؤسسات، وتحفيز الاقتصاد، وتعزيز الحوكمة الرشيدة، مع احترام حق العراقيين في اختيار قيادتهم. فاستقرار العراق، بحسب التقرير، يتحقق عبر الشراكة المستدامة لا عبر التدخل في التوازنات السياسية الداخلية.

من برج للدفاع عن المدينة إلى معلم يتآكل بصمت

## قلعة باشطابيا.. ذاكرة الموصل الجمعية تواجه خطر التصدع

بغداد - تبارك عبد المجيد

تقف قلعة باشطابيا شامخة على أعلى نقطة في المدينة القديمة، شاهدة على تاريخ الموصل العسكري والعمري، لكنها اليوم تواجه تهديداً حقيقياً بالانهيار بعد عقود من الإهمال وغياب الصيانة الدورية. هذا المعلم التاريخي، الذي يمثل رمزاً من رموز المدينة ويطل على نهر دجلة، لم يعد مجرد أثر، بل أصبح جزءاً من ذاكرة الموصل الجمعية، تتشابك فيه قصص الحضارات القديمة مع الواقع الراهن للمسؤوليات المتأخرة تجاه الحفاظ على التراث.

مع بدء أولى التدخلات المؤقتة لتثبيت الجدران المهتدة بالسقوط، تتصاعد الدعوات إلى إطلاق مشروع صيانة شامل يوازن بين الأصالة التاريخية والدقة الهندسية، قبل أن تفقد المدينة أحد أبرز رموزها العمرانية.

### ذاكرة المدينة

يقول الباحث في الشأن التاريخي والتراثي محمد وطبان، إنَّ المدين العربية عرفت تاريخياً ببناء القلاع والتحصينات الدفاعية لحماية سكانها، وكانت الموصل واحدة من تلك المدن التي أولت أهمية خاصة لهذا الجانب، نظراً لموقعها الاستراتيجي وأهميتها التجارية والعسكرية.

ويضيف وطبان في تعليق لـ"طريق الشعب"، أن اسم "باشطابيا" ذو أصل تركي، ويعني "البرج الكبير"، موضحاً أن تصميم القلعة يعكس هذا المعنى بوضوح، إذ يتكون البرج من قاعدة سفلية دائرية الشكل، تعلوها بنية أكثر اتساعاً، صُممت خصيصاً لإتاحة المجال لوضع المدفعية واستخدامها في الدفاع عن المدينة.

ويبين أن الجزء السفلي من البرج يعود إلى العصر الأموي، بينما أضيفت الأجزاء العلوية خلال العهد العثماني، ما يجعل القلعة نموذجاً معمارياً يجسد تراكمًا تاريخياً امتد لقرون. كما أن موقعها المرتفع في الموصل القديمة منحها أهمية دفاعية كبيرة، وأسهم في تسميتها ورباطها بالهوية المكانية للمدينة.

ويؤكد وطبان أن القلعة لا تمثل مجرد بناء أثري، بل تعد رمزاً من رموز الموصل التي يعتز بها أهلها، قائلاً إن "باشطابيا اليوم جزء من ذاكرة المدينة الجمعية، تنبأها بها كمعلم يعكس



### خريطة العراق البحرية تصل الأمم المتحدة.. الخارجية ترد على الكويت: شأن سيادي

بغداد. طريق الشعب

أكدت وزارة الخارجية أن قرار إيداع خريطة المجالات البحرية لدى الأمم المتحدة يُعد شأنًا سياديًا، ويستند إلى القوانين الوطنية وأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار والقانون الدولي.

وقالت الوزارة في بيان صحفي إن قرار الحكومة العراقية رقم (٢٦٦) لسنة ٢٠٢٥ جاء استناداً إلى القوانين والتشريعات العراقية ذات الصلة بحقوق العراق واختصاصاته في المناطق البحرية، وفق أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ وقواعد القانون الدولي. وأشارت إلى أن تحديد المجالات البحرية جاء لتجميع واستكمال الإجراءات القانونية السابقة في وثيقة واحدة مدعومة بالأحداثيات الدقيقة، مع مراعاة التطورات الحاصلة في القانون الدولي للبحار، بما في ذلك توسيع اختصاصات الدولة الساحلية.

وشددت الوزارة على أن تحديد مجالاتها البحرية وفق أحكام الاتفاقية يُعد شأنًا سياديًا لا يحق لأي دولة التدخل فيه، مؤكدة التزام العراق باحترام أحكام ومبادئ القانون الدولي ذات الصلة.

وفي المقابل، أعلنت دولة الكويت تقديم احتجاج رسمي على الخريطة العراقية، حيث سلمت الخارجية الكويتية القائم بالأعمال العراقي، زيد عباس شنشول، مذكرة احتجاج رسمية تتعلق بما وصفته بمساس العراق بسيادة الكويت على مناطقها البحرية والمرتفعات المائية التابعة لها.

جاء ذلك بالتزامن مع اتصال هاتفي بين وزير الخارجية، فؤاد حسين، ونظيره العماني بدر البوسعيدي، حيث جرى بحث عدد من الملفات الإقليمية، بالإضافة إلى بيان الحكومة الكويتية بشأن إيداع الخريطة العراقية.

وأشار الوزير فؤاد حسين إلى خلفية المسألة، موضحاً أن الكويت كانت قد أودعت خرائطها البحرية وخطوط الأساس لدى الأمم المتحدة عام ٢٠١٤ دون التشاور مع العراق، بينما أودعت بغداد خريطتها مؤخراً.

وشدد على أهمية إجراء مباحثات قانونية واضحة لتحديد خط الأساس بما ينسجم مع المعايير الدولية، مؤكداً التزام العراق بالقانون الدولي والقرارات الأممية، وحل المشكلات عبر المفاوضات والحوار، واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

جزءاً من الذاكرة التاريخية للموصل، وأن إنقاذها يتطلب تحركاً عاجلاً يوازن بين المعالجة الهندسية الدقيقة والحفاظ على أصالة الموقع، قبل أن تخسر المدينة أحد أبرز رموزها العمرانية المطلة على دجلة.

### دراسة لمعالجة الأضرار

من جهته، أفاد مفتش آثار نينوى رويد موفق، بأن هناك دراسة تعد حالياً من قبل المكتب الاستشاري في جامعة الموصل بالتنسيق مع الجهات المختصة في إعمار نينوى، بهدف وضع تصور تنفيذي يحافظ على القيمة التاريخية للموقع ويعالج الأضرار البنوية التي لحقت به.

وقال موفق في تعليق لـ"طريق الشعب"، إن هناك تحضيرات مستمرة لإطلاق مشروع بارك باشطابيا بدعم من اليونسكو، ليكون متنفساً ثقافياً وسياحياً يعزز حضور القلعة ومحيطها ضمن المشهد الحضري للمدينة.

الموقع من المياه، إضافة إلى تأثيرات الرياح والأمطار المتراكمة عبر السنين. وعلى أثر ذلك، أجريت - بحسب دباغ - عملية توثيق ثلاثي الأبعاد لكامل أجزاء القلعة، بالتنسيق مع المكتب الاستشاري الهندسي في جامعة الموصل، لتحديد أسباب الانجراف ووضع المعالجات المناسبة، مبيناً أن أي تدعيم غير مدروس قد يؤدي إلى نتائج عكسية بسبب وجود تشققات غير ظاهرة أسفل الأساسات، تتطلب أجهزة ومعدات متخصصة للكشف عنها.

وينوه بأن التعهدات السابقة التي أعلنت خلال فعالية رسمية حضرها وزير الثقافة ومحافظ نينوى، لإعادة صيانة القلعة ودراسة الأضرار، لم تُترجم حتى الآن إلى خطوات تنفيذية ملموسة، رغم مرور عام على الإعلان عنها.

وخلص دباغ إلى أن قلعة باشطابيا ليست مجرد معلم أثري، بل تمثل

وغياب أعمال الصيانة الدورية لعقود طويلة.

ويصف دباغ في حديث لـ"طريق الشعب"، الإجراءات التي نفذتها مفتشية آثار نينوى مؤخراً بأنها "إسعافية ومؤقتة"، مضيفاً أنها "تمثلت بتدعيم الجدار العلوي المهتد بالسقوط عبر أعمدة خشبية سائدة وأحزمة ربط مؤقتة، نظراً لارتفاعه الذي يصل إلى نحو ٣٦ متراً فوق ضفاف دجلة، ما جعل عملية التدخل معقدة من الناحية الفنية".

ويعتقد أن هذه الإجراءات لا تمثل حلاً نهائياً، بل تهدف فقط إلى منع الانهيار الفوري بانتظار توفير التخصيصات المالية اللازمة لإطلاق مشروع صيانة شامل.

ويقول إن آخر توثيق للموقع عام ١٩١٩ أشار إلى وجود انجراف في برج القلعة، والذي بلغ حالياً نحو ١٥ متراً باتجاه النهر، نتيجة طبيعة التربة الكلسية القابلة للتآكل وقرب

عمقتنا الحضاري وتاريخنا العريق". ومع ذلك، يلفت إلى أن القلعة بدأت تعاني من مظاهر تآكل وتدهور واضحة، محذراً من أن إهمالها قد يؤدي إلى خسارة كبيرة لا تقتصر على الجانب العمراني فحسب، بل تمتد إلى خسارة جزء من هوية الموصل وتراثها.

ويدعو المختص في التاريخ الجهات المعنية إلى التحرك الجاد للحفاظ على هذا المعلم، أسوة بما جرى من جهود لإعادة تأهيل مواقع أثرية أخرى في المدينة، مؤكداً أن صيانة باشطابيا تمثل مسؤولية تاريخية وثقافية تتطلب اهتماماً عاجلاً قبل فوات الأوان.

### إجراءات إسعافية غير مجددة

من جهته، يقول د. علي أسعد دباغ، باحث في الآثار، إنَّ القلعة تمثل أبرز الشواخص التاريخية المطلة على نهر دجلة، لكنها اليوم تواجه تهديداً حقيقياً بالانهيار، نتيجة تقادم بنيتها

## المثقف وشاي السلطة

الثقافة في خدمة السلطة، تدور في مدارها وتساهم في ترسيخ شرعيتها وتقديم فروض الطاعة والولاء لها ولرموزها. وهذا هو الحال عموماً والاستثناءات قليلة، فهناك أفواج من المثقفين والمستشارين، ومن الكتبة والإعلاميين، الذين يبرعون ويتنافسون في مهارات وطقوس «تقديم الشاي» إلى الطبقة الحاكمة أمام الملأ، ويعملون في طواقم من جلسون خلف المكاتب. ومن هؤلاء من كان يمارس هذه الطقوس قبل ٢٠٠٣ ويديج الصائدين في تمجيد القائد، أو يكتب المقالات التي تحتفي بالحرب والثورة والحكم آنذاك، وتحولوا بمهارة ومهرونة لتقديم الشاي إلى رموز النظام الجديد.

"القدس العربي" - ٢١ شباط ٢٠٢٦

والتي تحفظها أجيال من العراقيين عن ظهر قلب، وما يجب الإشارة إليه هو أن الشاعر لا يظهر في حيزه ومكانه هو، بل أظهر الإعلان رئيس الوزراء جالساً خلف مكتبه، بينما ظهر الشاعر الرمز يأتي له بقدر الشاي، وكأنه أحد أفراد طاقمه، ومن الذين يعملون تحت إمرته. والمفاجأة هي أن المخرجة نفسها فوجئت من ردود الفعل. قد يكون ذلك لأنها لا تجد غرابية ولا غضاضة في افتراضات النص، الذي كتبه، أو في فكرتها التي ترجمها أسلوبها الرث إلى المشهد الذي أخرجته. وقد يعكس هذا، بدوره، نظرة سائدة ومترسخة عن العلاقة الطبيعية بين الثقافة وبين السلطة السياسية. ما قد يفهم من المشهد، هو ألا ضير البتة، بل من الطبيعي، أن تكون الرموز الثقافية في خدمة السلطة السياسية، وأن تكون

يا لها من فكرة ضحلة ومقاربة سطحية، تعكس جهلاً مخيفاً وأمية ثقافية ومجانبة، وخفة في التعامل مع رموز البلد وتاريخه. مع حثي للشاي الممزوج بحب الهال، لكنه قد لا يكون الخيار الأول الذي يخطر على بال الكثيرين لتجسيد وتعزيز «الوحدة العراقية».. أم هل أن الخلافات والانقسامات لم تترك لنا إلا الشاي؟ إعلان رث يختزل تاريخ البلاد ورموزها في مشاهد عابرة.. إعلان آخر عن الحضيض الذي وصلت إليه البلاد، كان بالإمكان إظهار الشاعر الأيقونة بأكثر من طريقة وصيغة مقبولة، ويمكن لها كلها أن تؤدي الوظيفة الفنية التي تقول المخرجة، إنها كانت ترمي إليها، من دون إساءة ولا إسفاف، لكن الشاعر لا يظهر، مثلاً، وهو يلقي بصوته بيتاً من إحدى قصائده الخالدة التي تتغنى بالعراق،

يكون الإعلان الذي نحن بصده من هذه الأخيرة، لكنه يفتقر إلى الحد الأدنى المطلوب من الحساسية والذكاء والذوق. كان مشهد الشاعر وهو يقدم الشاي لرئيس الوزراء الحالي، صادماً وغريباً، وأثار موجة من الغضب والاستهجان في العراق. لكن كاتبة النص، وهي مخرجة ومنتجة الإعلان (وعنوانه «عراق مؤحد») وصاحبة الشركة المنتجة تفاجأت من ردود الفعل. وظهرت في لقاءات لتدافع عن «فكرتها» وتشرح «رؤيتها» قائلة «إن الإعلان يحمل رسالة وطنية بسيطة تتمثل في الشاي العراقي كرمز للوحدة (يشربه الكل من الشحاذ إلى السياسي، حسب تعبيرها!). وإن استحضار روح الشاعر العراقي الكبير هو لتعزيز الرمز الوطنية، من دون الإساءة لأي رمز. وأن المعترضين لم يفهموا».

(١٨٨٨-١٩٥٨) وهو يقدم الشاي لمحمد الحلبوسي، رئيس حزب «تقدم». تحفل وسائل التواصل اليوم بملايين النصوص البصرية، والمشاهد التي يختلط فيها الحابل بالنابل، وتتداخل فيها الشخصيات والحقب المستعارة من سياقات ومدونات متضاربة ومتناقضة. وكل ذلك يمتزج في محاكاة قد تكون هزلية أو جدية. إذ تختلف نوايا وأهداف منتجي ومروجي هذه النصوص ومقاصدهم، من مزح ونزوات عابرة وعبث بريء، إلى ما يخلو بلا شك من البراءة، ويمكن وضعه في خانة النقد السياسي والثقافي والاجتماعي والأمنلة كثيرة.

وهناك بالطبع الإعلانات الترويجية لأغراض سياسية واستهلاكية، التي تنتجها شركات مختصة. ويفترض أن

### قرأنا لكم

سنان أنطون

أعظم شاعر في تاريخ البلاد الحديث، وواحد من أعظم شعراء اللغة العربية، يقدم الشاي لرئيس الوزراء الحالي، الجالس خلف مكتبه. الشاعر ليس على قيد الحياة، ولكنها الطفرة الهائلة في التكنولوجيا وآخر إنجازاتها، الذي يسمى (زوراً أحياناً) «الذكاء الاصطناعي»، هو الذي يستقدم الشاعر الكبير ويظهره حياً في مقطع عابر في إعلان ترويجي أنتجته شركة «باناماركيتنج» (المفردة الأخيرة أرقى وأفصح من «تسويق»، طبعاً، وتوحي بالحدائق والتقدم الحضاري). والبلد الذي يحفل بالعجيب والغريب من هذا وكثير غيره، هو العراق. والشاعر هو محمد مهدي الجواهري (١٨٩٩-١٩٩٧). يظهر في الإعلان أيضاً نوري السعيد

## أقول

زيادة أجور الحصة التموينية  
لمصلحة من؟! 

## بشار قفطان

فوجئ العراقيون بزيادة أجور الحصة التموينية إلى الضعف وأكثر أحياناً، ما بدا لهم انها مكرمة من الدولة في مناسبة حلول شهر رمضان! جاء ذلك على إثر قرار أصدره أخيراً المجلس الوزاري للاقتصاد، يقضي برفع الأجر للحصة الواحدة من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ دينار، بهدف رفد الموازنة العامة وأجور نقل المواد التموينية، ما أثقل كاهل العائلات المتعسفة.

وكان سعر الحصة التموينية الواحدة ٥٠٠ دينار، والآن أصبح بـ ١٠٠٠ و ١٢٥٠ ديناراً. كل ذلك لمصلحة من أبناء الشعب؟! وفقاً لتصريحات رسمية، فإن الحكومة تعمل على دعم وكلاء الحصة التموينية بزيادة عمولتهم من ٥٠ إلى ٢٥٠ ديناراً. فيما يبدو أن بقية الزيادة تذهب إلى وزارة التجارة، وفي المحصلة تصل إلى مئات الملايين من الدنانير شهرياً.

السؤال الذي يطرحه الناس: لمصلحة من يُرفع أجر الحصة التموينية البائسة، في وقت يُصدع فيه بعض كبار المسؤولين والنواب، رؤوس الناس، مدعين أنهم يعملون من أجل مصالح الشرائع الكادحة والمحترمة، وتأمين العيش الكريم لعموم أبناء الشعب؟! فمن هي تلك الشرائع التي تُحظى باهتمامكم، وهل ان إنقاذها بزيادة الأجور والضرائب يُعتبر دعماً؟!

حي الجهاد..شكاوى  
من "الرعي العشوائي"

## متابعة - طريق الشعب

اشتكى عدد من سكان حي الجهاد غربي بغداد، من ظاهرة رعي المواشي في شوارعهم وأزقتهم، مبيّن أن هذه الظاهرة باتت تشكل خطراً صحياً وبيئياً وتؤثر على جودة حياتهم اليومية، فضلاً عن كونها تعكس صورة غير حضارية. وأوضحوا في حديث صحفي، ان رعاة الأغنام والماعز يقومون بتفريغ حاويات جمع القمامة ونثر محتوياتها على الأرض، بحثاً عن أطعمة لحيواناتهم، ما يؤدي إلى تلوث المنطقة وتصاعد الروائح الكريهة فيها، فضلاً عن تحول تلك المواقع إلى أماكن جاذبة للقوارض والحشرات والحيوانات السائبة، مضيفين أن هناك أيضاً مجال قضائية غير منظمة، وسقط غياب أي متابعة جديّة أو محاسبة من الجهات المعنية.

وطالب السكان دائرة بلدية الرشيد والجهات المختصة الأخرى، بالتحرك الفوري لوضع حد لهذه التجاوزات، وضمان بيئة نظيفة وأمنة للأهالي.

## مواصلة

• يبلغ الحزن تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا الرفيق الغالي الدكتور أحمد نوري جابر، الذي توفي الخميس الماضي في بلجيكا بعد معاناة مع المرض. انضمّ الفقيد الى الحزب أيام شبابه وبقي لصيقاً به ووفياً له. وقد شغل عضوية اللجنة المحلية للحزب في العمارة بعد ٢٠٠٣. بعد سفره الى بلجيكا عمل في المنظمة الحزبية، وشارك في العديد من نشاطاتها وكونفرنساتها. وهو من عائلة شيوعية قدمت بتصديها لفاشية النظام الدكتاتوري شهيداً من إخوته (أمين وسعد). عاطر الذكر له وخالص التعازي والمواساة لشقيقاته وأشقائه في هولندا والسويد، ولرفاق دربه.

• تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل عائلة الحاج كاظم رسن اللامي، برحيله، والفقيد هو والد الأستاذ علاء والدكتور خالد، وشقيق الشخصية الاجتماعية المرموقة الرفيق حسن اللامي، الذي كان في طليعة المناضلين منذ خمسينيات القرن الماضي، وتولى مسؤوليات حزبية عديدة، وما زال لصيقاً بالحزب، مؤمناً بمبادئه، مشاركاً في نشاطاته وداعماً لمسيرته بالقول والعمل. للفقيد الذكر الطيب ولأسرته واصدقائه خالص العزاء والمواساة.

## بسبب عدم صرف التخصيمات المالية

## خدمات المؤسسات الصحية تزداد تراجعاً!

## متابعة - طريق الشعب



يتجه القطاع الصحي في العراق إلى مرحلة أكثر هشاشة في ظل أزمة مالية تلقي ظلالها الثقيلة على مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها المستشفيات الحكومية التي تعاني أساساً ضعف البنية التحتية والخدمات ونقص التجهيزات من أدوية ومستلزمات. ومع تراجع التمويل، بدأت آثار الأزمة تظهر بشكل أوضح في عجز دوائر الصحة عن تأمين أبسط الأدوية والخدمات الطبية، ما يندّر بتفاقم معاناة المرضى في بلد يواجه تحديات صحية مزمنة. ووفقاً لما تنقله وكالات أنباء عن أطباء ومرضى ومسؤولين محليين، فإن معظم مستشفيات البلاد سجلت أخيراً تراجعاً ملحوظاً في مستوى الخدمات الطبية التي باتت شبه معدومة في عدد منها.

وفي تصريح صحفي، أفاد عضو مجلس النواب ماجد شنكالي بأن "دوائر الصحة في معظم المحافظات باتت عاجزة عن تمويل احتياجاتها الأساسية من الأدوية والمستلزمات بسبب عدم صرف التخصيمات المالية من قبل وزارة المالية"، مؤكداً أن "هذا الواقع لا يقتصر على القطاع الصحي فحسب، بل يشمل معظم مؤسسات الدولة التي تعاني شح السيولة ونقص التمويل". وأشار إلى أن "العراق يعيش في أصعب أيامه اقتصادياً ليس بسبب قلة الموارد، لكن لسوء إدارة هذه الموارد وفساد المؤسسات وإدارتها". ولا يمكن قراءة تداعيات تراجع تمويل القطاع الصحي بمعزل عن واقع هذا القطاع الذي يعاني أصلاً اختلالات متراكمة، تتمثل في نقص الأدوية وشح الكوادر الطبية وغياب الأجهزة الحديثة. وقد أدى ذلك إلى تراجع مستوى الخدمات المقدمة في المستشفيات الحكومية، ما يدفع المرضى إلى اللجوء للعيادات والمختبرات والمستشفيات الأهلية، رغم الكلف المالية المرتفعة التي تفوق قدرة الشريحة الأوسع من المواطنين. وفي ظل هذا الواقع، يأتي تراجع التمويل ليزيد من تعقيد المشهد. إذ لا يقتصر أثره على تثبيط تطوير القطاع، بل يمتد ليعمّق أزماته القائمة، ويزيد من الفجوة بين الحاجة إلى الرعاية الصحية وإمكانية الحصول عليها.

## صور من الأزمة

وشملت هذه الأزمة معظم مستشفيات البلاد، إلا أنها تجلت بصورة أكثر وضوحاً في بعضها. إذ بدأت مديريات الصحة عاجزة عن تأمين الأدوية الأساسية وتقديم الخدمات الطبية بالحد الأدنى المقبول، فضلاً عن

أثر في عمليات توفير الأدوية والمستلزمات الطبية وصيانة الأجهزة"، موضحاً أن "الوزارة تحاول إدارة الموارد المتاحة وفق أولويات طارئة، غير أن استمرار الأزمة دون حلول مالية مستدامة قد يوسع فجوة الخدمات بين المحافظات ويزيد الضغط على المستشفيات المركزية".

ماذا عن خصوصية  
القطاع الصحي؟!

من جانبه، قال عضو نقابة الأطباء العراقيين هشام الفراجي، أن آثار الأزمة المالية باتت ملموسة داخل المستشفيات، سواء من حيث نقص الأدوية الأساسية أو تأخر صيانة الأجهزة الطبية، ما يضع الكوادر الطبية أمام تحديات إضافية في تقديم الخدمة". مبيّن في حديث صحفي أن "القطاع الصحي يحتاج إلى خصوصية تمويلية، تضمن عدم خضوعه للتجاوزات المالية المعتادة، نظراً إلى طبيعته الحساسة وارتباطه المباشر بحق المواطنين في العلاج". وأشار إلى أن "استمرار الأزمة المالية من دون معالجة جذرية يجبر المرضى على

صعوبات متزايدة في توفير المستلزمات التشغيلية الضرورية لاستمرار العمل. ميدانياً، وفي محافظة ديالى تحديداً، تكشف الحالة وضوحاً أكثر لتأثير الأزمة المالية على المشاريع الصحية الحيوية. فقد سبق أن أعلنت الإدارة المحلية لقضاء مندلي توقف العمل في مشروع مستشفى مندلي الحكومي ذي سعة ١٠٠ سرير، والذي يعد أكبر مؤسسة صحية جديدة في مناطق شرقي المحافظة. وحسب تصريح صحفي لقائم مقام القضاء علي صمد، فإن "نسبة إنجاز المستشفى بلغت نحو ٩٠ في المائة خلال الفترة الماضية، قبل أن يتعثر المشروع بسبب نقص التخصيمات المالية، ما أدى إلى توقف العمل إلى حين توفير التمويل اللازم"، مؤكداً أن "مطالبات الأهالي تتزايد بإيجاد حلول عاجلة لاستكمال المشروع وإدخاله الخدمة في ظل الحاجة الملحة للرعاية الصحية".

وفي الأنبار طالبت مديرية الصحة بعقد جلسة طارئة لمجلس المحافظة على خلفية توقف التمويل من وزارة المالية، محذرة من "كارثة صحية".

## مجلس فاتحة

تقيم عائلة الراحل الدكتور عقيل الناصري مجلس فاتحة في حسينية آل البيت/ المنصور - بغداد وتقام الفاتحة يوم السبت ٢٠٢٦/٢/٢٨ من الساعة ٣ حتى الساعة ٦ مساءً

## قشطوا الشارع وتركوه!

## بغداد - خليل إبراهيم جواد

تأهله، ثم تركته، مخلفة حفراً عميقة، الأمر الذي أربك حركة المركبات وتسبب في ازدحامات مرورية، لا سيما في ساعات الذروة.

وطالب المواطنون بلدية الأعظمية، بالإسراع في معالجة الحفر وأكساء الشارع، مبيّن أن الشارع قصير قياساً بما يسببه نحو ثلاثة شهور بقطط الشارع بغية

شكا مواطنون وسائقو مركبات من عدم إتمام تأهيل الشارع الرابط بين جسر البنوك وشارع فلسطين في بغداد. وأوضح عدد منهم في حديث لـ "طريق الشعب"، أن الجهات المعنية قامت قبل نحو ثلاثة شهور بقطط الشارع بغية

وزارة الداخلية  
مديرية الجنسية والمعلومات المدنية  
قسم المعلومات المدنية في الرصافة/ ١  
العدد/ ٢٢٤٢  
التاريخ/ ٢٠٢٦/٢/٢٢

## اعلان (تغيير لقب)

قدم المواطن (نصر الله عبد الرحمن نصر الله) طلباً لتسجيل لقبه وجعله (العزاوي) بدلاً من (فراغ) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٠) عشرة ايام من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي  
نشأت ابراهيم الخفاجي  
المدير العام/ وكالة

وزارة الداخلية  
مديرية الاحوال المدنية  
والجوازات والاقامة في واسط  
قسم المعلومات المدنية في الصويرة  
العدد/ ٢٢٤٢  
التاريخ/ ٢٠٢٦/٢/٢٢

## اعلان (تغيير لقب)

بناء على الدعوة المقامة من قبل المدعي (عقيل حامد سعدون) يطلب (تغيير لقب) من (العجيلي) الى (الشمري) فمن لديه اعتراض مراجعة مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة في واسط لمدة (١٥) يوماً من تاريخ نشر الاعلان وفقاً لأحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي  
نشأت ابراهيم الخفاجي  
المدير العام/ وكالة

اعلان مزايمة علنية  
رقم (4) لسنة 2026

تعلن شركة الفاو الهندسية العامة احدى تشكيلات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة الكائنة في بغداد العلوي/ ساحة المتحف، عن اجراء مزايمة علنية لتأجير مساحة واحد دونم من قطعة الارض المرقمة ٢/ ١٩٩ مقاطعة ٢٨ تاجيات المملوكة للشركة الواقعة في بغداد منطقة التاجيات بتاريخ ٢٩/ ٣/ ٢٠٢٦ الساعة الحادية عشرة صباحاً، وفي حال مصادقة موعد اجراء المزايمة عطلة رسمية تكون المزايمة في اليوم الذي يليه، بموجب احكام قانون بيع وايجار اموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣.

فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايمة مراجعة موقع الشركة مستصحين معهم المستمسكات الرسمية والتأمينات القانونية البالغة ( ٤٠٠ ، ٤٠٠ ، ٢ ) مليونان واربعمئة الف دينار والتي تمثل ٢٠% من القيمة التخمينية وعلى شكل صك مصدق لحساب شركة الفاو الهندسية العامة ويتحمل من ترسو عليه المزايمة اجور الاعلان والخدمة والمصاريف الاخرى بنسبة ٢% من قيمة بدر الايجار الكلي.. مع التقدير.

المدير العام

وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة  
شركة الفاو الهندسية العامة

## واشنطن تقلص وجودها شمال شرق سوريا

دمشق - وكالات

بدأت القوات الأمريكية بالانسحاب من سوريا باتجاه إقليم كردستان العراق، في أولى مراحل عملية يُتوقع أن تستمر عدة أسابيع، ويتمركز الانسحاب من قاعدة قسرك، أكبر القواعد الأمريكية في سوريا الواقعة في ريف الحسكة الشمالي الغربي. وشملت المرحلة الأولى نقل جنود ومعدات من قاعدة الشدادي، جنوب الحسكة، وحقل العمر في محافظة دير الزور، بعد أن نُقلت تعزيزاتها مؤخرًا إلى قسرك تمهيدًا لبدء العملية. وأتمت القوات الأمريكية انسحابها من الشدادي بعد عملية استمرت أكثر من ١٠ أيام، اتسمت بكثافة النقل الجوي والبري، وتسلم الجيش السوري القاعدة رسميًا بعد تنسيق مباشر مع واشنطن. كما نفذت القوات الأمريكية سلسلة رحلات لنقل المعدات والعناصر على الطريق الدولي "إم ٤"، من الموقع الذي يعد ثاني أكبر قواعدها في سوريا بعد قسرك، وبخروج القوات الأمريكية من الشدادي والتنف في مثلث الحدود مع الأردن والعراق، أصبح وجود واشنطن العسكري محصورًا في قاعدتي الرميلان وقسرك، الواقعتين ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، ما يعيد رسم خريطة التموضع العسكري الأمريكي شمال شرق سوريا بشكل لافت.

## موجة عنف في المكسيك بعد مقتل زعيم عصابة مخدرات

مكسيكو - وكالات

اندلعت موجة عنف واسعة في عدة ولايات مكسيكية، بعد ساعات من مقتل زعيم عصابة المخدرات "خاليسكو نيو غينيريشن"، فيسيو أوسغيرا، المعروف باسم "إل مينشو"، على يد الجيش يوم الأحد. وأغلق مسلحون من أنصاره الطرق السريعة وأضرموا النيران في السيارات والمحال التجارية، بينما طلبت السلطات من السكان والسياح البقاء في المنازل، ونصحت سائقي الشاحنات باستخدام طرق آمنة أو العودة إلى أماكن عملهم حتى تهدأ أعمال العنف. وأدت أعمال العنف إلى إلغاء عدة شركات طيران، بينها "إير كندا" و"يوناييند إيرلاينز"، والخطوط الجوية المكسيكية، رحلاتها إلى منتجع بويرتو فالارثا الساحلي، حيث شاهد السياح أعدمة الدخان تتصاعد في السماء نتيجة الحرائق. وأكد أحد أعضاء العصابة، في تصريح لمراسل وكالة رويترز، أن الهجمات تأتي انتقامًا لمقتل الزعيم على يد الحكومة، محذراً من مزيد من أعمال العنف الداخلية بين الجماعات التي تسعى لبسط نفوذها. وفي ولاية خاليسكو، هاجم مسلحون قاعدة للشرطة العسكرية التابعة للحرس الوطني، ما دفع السلطات إلى نصح النزلاء بالبقاء داخل الفنادق وتعليق خدمة النقل العام. كما رصدت القوات الأمنية مشاهد لاختراقات إجرامية وتحركات عسكرية، بينها دبابات تتخرب حياً سكتياً في ولاية أوكسالكاالينيتيس، وحوادث طرق مشتعلة لحركة المرور. وفي ولاية كوليما، أغلق أفراد العصابة الطرق باستخدام شاحنات صغيرة، ما أثار قلق شركات النقل، التي نصحت سائقي الشاحنات بالبقاء في مناطق آمنة حتى تحسن الأوضاع. وعلى ساحل المحيط الهادئ في بويرتو فالارثا، التقط المصطافون أعمدة الدخان الكثيفة على بعد خمس ساعات بالسيارة من موقع العملية العسكرية في بلدة دبابال، حيث لقي "إل مينشو" حتفه، ما أثار حالة من الدهول بين السياح.

## غوتيريش يحذر من الذكاء الاصطناعي وتنامي «شريعة الغاب»

جنيف - وكالات

حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من تنامي ما وصفه بـ"شريعة الغاب"، التي تتجسد في هجمات واسعة النطاق على حقوق الإنسان حول العالم، خاصة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأكد غوتيريش في افتتاح دورة جديدة لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، أمس الاثنين، أن هذه الانتهاكات تحدث في وضوح النهار وتتم غالباً بتوجيه من الدول الأقوى، مع التضحية بحقوق الإنسان بشكل متعمد واستراتيجي. وأشار إلى أن سيادة القانون تُسحق تحت وطأة "شريعة الأقوى"، محذراً من أن تآكل حقوق الإنسان يؤدي إلى انهيار كل شيء آخر، مع اعتبار البشر أحياناً كعملة للمقايضة. كما أشار إلى أن التكنولوجيا، وخصوصاً الذكاء الاصطناعي، تُستخدم لتعميق عدم المساواة وقمع الفئات المهمشة، سواء عبر الإنترنت أو خارجه. وتطرق غوتيريش إلى تراجع الديمقراطية وانتهاك حقوق الصحفيين والمهاجرين وحقوق المرأة، معبراً عن أسفه لأن حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين بات يُنظر إليه على أنه غير قابل للتطبيق.

# طهران وواشنطن أمام مفترق حاسم

## مفاوضات جنيف بين الاختبار الأخير والتصعيد العسكري



متابعة - طريق الشعب

تتسارع التطورات بين إيران والولايات المتحدة على وقع مسارين متوازيين، مفاوضات توصف بالحاسمة في جنيف، وتحشيد عسكري أمريكي يرافقه تلويح بخيارات عسكرية، في مشهد يعكس هشاشة اللحظة السياسية وإمكانية انزلاقها نحو مواجهة مفتوحة إذا تعذر المسار الدبلوماسي.

نفي إيراني لوجود اتفاق مؤقت

نفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، أمس الاثنين، وجود أي اتفاق "مؤقت" مع الولايات المتحدة، مؤكداً أن التقارير الإعلامية بهذا الشأن "لا أساس لها". وقال إن بلاده تتابع المسار الدبلوماسي، مشدداً على أن المفاوضات يجب ألا تقوم على "فرض مطالب أو إملاءات"، لأن ذلك "من يؤدي إلى نتيجة".

وأوضح بقائي أن طهران ستواصل التفاوض "طالما هناك إمكانية لتحقيق نتيجة"، مع الإشارة إلى أن بلاده في "مرحلة صياغة الأفكار"، وأنها سبق وأن واجهت "مواقف متناقضة من واشنطن". كما أكد أن إيران "لا تعرف معنى الاستسلام"، وترفض الدخول في "مفاوضات استنزافية"، نافية وجود رغبة في إطالة أمد المحادثات.

الملف النووي وحدود الرقابة

في الشق النووي، أكد بقائي أن إيران تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضمن اتفاق الضمانات، لافتاً إلى أن تنفيذ البروتوكول الإضافي كان إجراءً طوعياً خلال فترة الاتفاق النووي السابقة. وأشار إلى أن أي عودة إلى مستوى رقابي أوسع ستكون مشروطة بالحصول على مقابيل ملموس، لا سيما في ما يتعلق برفع العقوبات الاقتصادية، معتبراً أن توسيع الرقابة دون عائد اقتصادي "يفتقر إلى التوازن الدبلوماسي".

وتقدر الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن لدى إيران أكثر من ٤٤٠ كيلوغراماً من اليورانيوم المخضب بنسبة تصل إلى ٦٠ في المائة، وهي نسبة تقترب تقنياً من مستوى الاستخدام العسكري، فيما تؤكد طهران أن برنامجها يقتصر على الأغراض السلمية.

تسريبات عن خيارات عسكرية أمريكية

في المقابل، أفادت نيويورك تايمز بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أبلغ مستشاريه بأنه يدرس توجيه ضربة عسكرية لإيران إذا لم تلب طهران مطالب واشنطن خلال المساعي الدبلوماسية الجارية. وذكرت الصحيفة أن الأهداف المحتملة قد تشمل منشآت نووية ومقار للحرس الثوري وبرنامج الصواريخ الباليستية، مع إبقاء خيار تصعيد لاحق مفتوحاً. وبحسب التقرير، ثمة نقاشات داخل الإدارة الأمريكية بشأن مدى قدرة

الضربات الجوية وحدها على تحقيق أهداف استراتيجية كبرى، فيما تواصل واشنطن حشد مجموعتي حاملات طائرات في المنطقة ضمن مدى الاستهداف الإيراني.

وكان المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف قد حذر من أن إيران باتت "على بعد أسبوع" من امتلاك المواد اللازمة لصناعة سلاح نووي، واصفاً ذلك بـ"الخط الأحمر" بالنسبة للبلاد، في تصريحات رفضتها طهران واعتبرتها امتداداً لمواقف متناقضة.

مقترحات إيرانية لتجنب المواجهة

في موازاة التصعيد، كشفت وكالة رويترز عن عرض إيراني يتضمن إرسال نصف مخزون اليورانيوم عالي التخصيب إلى الخارج، وتخفيف نسبة تخصيب النصف الآخر، وإنشاء تحالف إقليمي للتخصيب لأغراض بحثية وطبية، مقابل اعتراف واشنطن بحق

إيران في التخصيب السلمي ورفع تدريجي للعقوبات وفق جدول زمني "منطقي". كما نقلت الوكالة عن مسؤول إيراني استعداد طهران لفتح المجال أمام مشاركة شركات أمريكية في قطاعي النفط والغاز ضمن حزمة اقتصادية أوسع، في إطار تسوية شاملة للنزاع الممتد منذ عقود. ورغم ذلك، لا تزال الخلافات قائمة بشأن نطاق وتوقيت تخفيف العقوبات، وتسلسل الخطوات بين الجانبين.

وأكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن هناك "فرصة جيدة" للتوصل إلى حل دبلوماسي، متوقفاً لقاءً مع ويتكوف في جنيف، في جولة توصف بأنها مفصلية.

وساطات إقليمية وتحركات لخفض التصعيد

على الصعيد الإقليمي، أعلنت مصر

إجراء اتصالات مع إيران والولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وسلطنة عمان بهدف خفض التصعيد وتهيئة الأجواء للمفاوضات. كما أعلن وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي تنظيم جولة جديدة من المحادثات في جنيف، بعد جولات سابقة في مسقط وجنيف. وتؤكد القاهرة أن لا حلول عسكرية لأزمات المنطقة، داعية إلى تسوية الاتفاقية بشأن الملف النووي الإيراني، في وقت تتزايد فيه المخاوف من انزلاق المنطقة إلى صراع واسع.

ويبقى جوهر الخلاف متمثلاً في مطلب واشنطن تقليص قدرات التخصيب وفرض قيود أوسع، مقابل تمسك طهران في التخصيب واشترائها رفع العقوبات الاقتصادية بشكل ملموس. كما ترفض إيران إدراج برنامجها الصاروخي ضمن المفاوضات، بينما تضغط أطراف غربية وإقليمية لتوسيع نطاق الاتفاق ليشمل قضايا أمنية أوسع.

## اليونيسف: أطفال غزة يعيشون صدمات نفسية غير مسبوقة

بشكل منظم، وتمكين الانتقال من الإغاثة الطارئة إلى التعافي المبكر. وأشار عويس إلى أن نحو ١,٦ مليون شخص، أي حوالي ٧٧ في المائة من سكان غزة، يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك أكثر من ١٠١ ألف طفل بين ٦ و٥٩ شهراً معرضون لسوء تغذية حاد، إضافة إلى نحو ٣٧ ألف امرأة حامل ومرضع بحاجة إلى علاج تغذوي عاجل.

وتضرر أنظمة الصحة والتعليم. وبين أن بين ١ يناير و٨ فبراير ٢٠٢٦، أبلغ عن مقتل ٣٧ طفلاً، فيما قُتل أكثر من ١٣٥ طفلاً منذ بدء وقف إطلاق النار، إضافة إلى عدد كبير من الإصابات والإعاقات. وفيما يخص الاستجابة الإنسانية، أشار عويس إلى أن حجم المساعدات ما يزال أقل بكثير من الاحتياجات، داعياً إلى فتح المعابر وتسريع إجراءات التخليص لضمان وصول الإمدادات

وأشار عويس إلى أن بعض الأطفال يتوتى رعايتهم أقارب أو جيران ضمن محيطهم الاجتماعي، معتبراً أن بقاء الطفل ضمن محيطه القريب أفضل له نفسياً واجتماعياً، بينما يواجه آخرون الوحدة أو مسؤوليات تفوق أعمارهم. وأكد المسؤول أن وقف إطلاق النار الهش ساهم بتحسن نسبي، إلا أن الوضع ما يزال شديد الهشاشة، مع استمرار معاناة الأطفال من نقص الغذاء والمياه والخدمات الأساسية،

وأوضح عويس أن الجانب النفسي يعد من أخطر الدعايات، خاصة بالنسبة للأطفال الأيتام الذين يحتاجون إلى دعم مضاعف نظراً لفقدانهم المفاجئ لكل ما يشكل أمنهم النفسي والاجتماعي. ووفق تقديرات اليونيسف، يوجد في قطاع غزة نحو ١٧ ألف طفل يتيم، بينهم حوالي ٣٠٠٠ فقدوا والديهم معاً، وهي أرقام مرجحة لارتفاع مع استمرار القتلى بين الفلسطينيين.

غزة - وكالات

حذر المتحدث الإقليمي باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، سليم عويس، من أن جميع أطفال غزة تقريباً يعيشون تحت وطأة صدمات نفسية شديدة وغير مسبوقة، نتيجة الحرب المستمرة والخروقات المتكررة لوقف إطلاق النار، ما جعل آلاف الأطفال يفقدون أسرهم ومنازلهم ومصادر الأمان في لحظة واحدة.

# مؤتمر أمن ميونخ ووهم الحرب النووية المحدودة

نهاية الحرب الباردة، اعتقد معظم ناشطي حركة السلام أن المشكلة قد حُلّت، بالإضافة إلى تأثر لراي العام بشدة بالتبريرات السياسية لمراكز السلطة ومعاهد البحوث التابعة لقطاع صناعة الأسلحة.

ما العمل؟

من الضروري مناقشة عامة وعاجلة لخطة نشر صواريخ أمريكية بعيدة المدى في ألمانيا بدءاً من هذا العام، دون عرض القضية على البرلمان الاتحادي الألماني، عندما اتخذت الحكومة الألمانية السابقة القرار في عام ٢٠٢٤. وتخضع العديد من القرارات في قطاع الأسلحة للسرية. ولهذا كان على مؤتمر ميونخ للأمن، الذي تموله الحكومة الاتحادية بشكل كبير، إشراك الراي العام بشكل أكبر في هذه القضايا الحساسة.

"منخفضة"، ستحد من المخاطر، هي الوهم بعينه، فالمناورات الأمريكية تبنت إن فقدان السيطرة، والدخول في مواجهة نووية بعد استخدام سلاح نووي محدود أمرٌ وارد جداً. ولا وجود لما يُسمى بحرب نووية "محدودة". حتى استخدام أقل من ثلاثة بالمئة من الأسلحة النووية في التسنات العالمية كفىًل يحدد أرواح أكثر من مئة مليون انسان في أوروبا على الفور. وسيؤدي تصاعد دخان المدن المحترقة إلى تلوث الغلاف الجوي لسنوات، مما يسبب برودة عالمية وتلفاً في المحاصيل. وسيموت أكثر من ملياري انسان جوعاً. ووفقاً لاستطلاع رأي أجراه المكتب الاتحادي الألماني للحماية من الإشعاع، يخشى ٥٨ بالمئة من المشاركين استخدام الأسلحة النووية. وعلى الرغم من ذلك تقيب حركة سلام مؤثرة، نتيجة فقدان الحس السليم بالخطر الداهم، ومع

درجة حرارة مركز الانفجار أعلى من حرارة سطح الشمس. وستؤدي الحرارة والضغط إلى عواصف نارية تهلك معظم الناس. وستدمر غالبية المستشفيات والبنية التحتية. وسيصبح تقديم المساعدة الفعالة أمراً مستحيلًا. وسيموت الناجون بسبب التسمم الإشعاعي الحاد في الأيام والأسابيع التي تلي الانفجار. وما يجعل الخطر محققاً، وجود ١٨٠٠ رأس نووي ما تزال في حالة تأهب قصوى في الولايات المتحدة وروسيا، يمكن إطلاقها في غضون دقائق. لذلك تحذر الجمعية الألمانية للمعلومات، خاصة في أوقات التوتر السياسي الشديد، من اختلاط الإنذارات الكاذبة بسهولة مع الإنذارات الحقيقية، مما قد يؤدي إلى هجوم مضاد. ان خرافة ما يُسمى بالأسلحة النووية المحدودة، وهي أسلحة نووية تكتيكية ذات قوة تفجيرية

مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. من شأن ذلك أن يؤدي إلى خرق ألمانيا لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية "اثنان زائد أربعة" بشأن إعادة توحيد ألمانيا. ومن المرجح أن يكون ذلك الضربة القاضية للنظام الدولي لمراقبة نزع السلاح النووي. إن استمرار انتشار الأسلحة النووية في المزيد من الدول سيزيد بشكل كبير من احتمال وقوع كارثة.

قوة تدميرية

عند انفجار صاروخ نووي واحد بقوة ١٠٠ كيلوطن فوق مدينة ميونخ، على سبيل المثال، سيلقي قرابة ٢٠٠ ألف حتمهم على الفور، وسيصاب ٤٠٠ ألف آخرون بجروح خطيرة. وسيدمر مركز المدينة تدميراً كاملاً، وستنتشر معظم المباني ضمن دائرة نصف قطرها ستة كيلومتر، نتيجة لقوة العصف الهائلة. وستكون

والروابط الوثيقة بين الصناعة والسياسة، باعتبارها القوة الدافعة وراء إعادة التسليح. وتعدّ شركات تصنيع الأسلحة الرئيسية من بين الرعاة الرسميين للمؤهر. لقد تحدث رئيس المؤهر، فولفغانغ إيشينغر، في كلمته الافتتاحية عن خطر انتشار السلاح النووي، وناشد الدول النووية الالتزام بتعهداتها بنزعه. ووجه رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، تحذيراً شديد اللهجة بشأن مخاطر الأسلحة النووية، ودعا إلى نزع السلاح. وذكر أن من الخطأ أن تخطط الولايات المتحدة وحدها لإنفاق ٩٤٦ مليار دولار أمريكي على تطوير وإنتاج الأسلحة النووية في السنوات المقبلة، وهو مبلغ كفىل بإنهاء الفقر المدقع في العالم. وأعلن المستشار الألماني فريدريش ميرتس عن خطط لإنشاء قوة ردع نووية أوروبية مشتركة

رشيد غويلب

الحلول التي نوقشت في الفعاليات الرئيسية لمؤهر ميونخ للأمن كانت تهدف أساساً إلى رفع وتيرة التسليح في ألمانيا وأوروبا. وبالمقابل، كانت المقترحات الرامية إلى تعزيز النظام الدولي، كاستثمارات في الأمم المتحدة أو منظمة الصحة العالمية، اللتين تواجهان أزمة مالية وجودية، قليلة ونادرة. وكان الاستثناء دعوة ممثلي الصين إلى تعزيز الأمم المتحدة والتعددية، مما أثار شكوك الغرب حول وجود أجندة خفية وراء ذلك.

أولوية الأرباح

وقدم خبراء اقتصاديون استراتيجيات تهدف إلى تسريع تطوير صناعة الأسلحة، ويتضح جلياً دفع الربح لدى الشركات الرأسمالية،

# نحو تشريع يضمن احترام الإرادة الانتخابية في تشكيل الحكومة العراقية

د. علي مهدي \*

## التطور التاريخي لاختيار رئيس الوزراء في النظم البرلمانية

مرت طريقة اختيار رئيس الوزراء بمراحل وأشكال متعددة، ارتبطت جميعها بالخلفية التاريخية التي نشأ عليها النظام البرلماني في بريطانيا، والذي انتشر منه هذا النظام إلى مختلف الدول، مع إدخال كل دولة تعديلات عليه بما يتلاءم مع خصائصها الوطنية وتطور أوضاعها السياسية. والأصل في هذا النظام أن رئيس الدولة يتمتع بحرية اختيار من يشاء لرئاسة الحكومة، ولا يقيد به ذلك سوى واقع الحياة العملية؛ إذ يتمتع بقدر كبير من الحرية عند غياب التنظيم الحزبي، وتضيق هذه الحرية بوجود تعددية حزبية، إلا أنها تنقل إلى حد كبير حين يتقاسم العمل السياسي حزاب قويين، حيث يُضطر رئيس الدولة عندئذ إلى اختيار رئيس الوزراء من الحزب الحائز على أغلبية المقاعد البرلمانية، وغالباً ما يكون هذا الشخص زعيم الحزب نفسه (د. مندر الشاوي، القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية العراقية، ١٩٦٦، ص ١٧٩).

## تراجع الدور الشكلي لرئيس الدولة في الأنظمة البرلمانية المعاصرة

وحتى هذا الدور الشكلي لرئيس الدولة في اختيار رئيس مجلس الوزراء قد تلاشى في بعض الأنظمة البرلمانية المعاصرة، إذ انتقلت هذه الصلاحية إلى البرلمان بصورة مباشرة. ففي السويد، خرج الدستور الجديد الصادر في كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ على النموذج البرلماني التقليدي، وأناط اقتراح ترشيح الوزير الأول برئيس مجلس النواب، ويُعرض هذا التشريع على البرلمان للتصويت.

إذا نال المرشح أغلبية الأصوات، يتولى رئيس البرلمان تعيينه وزيراً أولاً. أما إذا لم يحصل على الأغلبية، فيُعاد التصويت، وتُجرى عملية الاقتراع لما لا يزيد على أربع مرات، فإذا أخفق المرشح في نيل الثقة، عُذ البرلمان منحهلاً بحكم الدستور. وبذلك لم يعد للملك السويدي أي دور، ولو شكلي، في اختيار رئيس مجلس الوزراء (محمد قنبري حسن، رئيس مجلس الوزراء في النظم البرلمانية المعاصرة، ١٩٨٦، ص ٣٩).

التنظيمات العامة وأزمة التمثيل

في التجربة العراقية

تمثل الانتخابات العامة في الأنظمة الديمقراطية الأداة الأساسية التي يُعبر من خلالها الشعب عن إرادته في اختيار من يحكمه. غير أن التجربة العراقية، منذ إقرار دستور عام ٢٠٠٥، كشفت عن فجوة متزايدة بين نتائج الاقتراع الشعبي وآلية تشكيل السلطة التنفيذية، بما أفضى عملياً إلى إفراغ العملية الانتخابية من مضمونها الحقيقي. وتكمن جذور هذه الإشكالية في التفسير الملتبس للمادة (٧٦) من الدستور العراقي، الأمر الذي يستدعي تدخلاً تشريعياً يعيد الاعتبار لصوت الناخب.



الإطار الدستوري للمادة (76) وإشكالية الغموض  
تنص المادة (٧٦/أولاً) من الدستور العراقي على أن: «يُكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء». ورغم وضوح النص في ظاهره، إلا أن عبارة «الكتلة النيابية الأكثر عدداً» لم تُحدد على نحو قاطع، مما أثار تساؤلاً حول ما إذا كانت تعني الكتلة الفائزة في الانتخابات، أم تلك التي تشكل لاحقاً داخل مجلس النواب، وهو ما فتح الباب أمام اجتهادات متعارضة.

تفسير المحكمة الاتحادية العليا والجدل الفقهي  
ذهبت المحكمة الاتحادية العليا في تفسيرها الصادر عام ٢٠١٠ إلى أن الكتلة النيابية الأكثر عدداً قد تكون تلك التي تشكلت بعد الانتخابات البرلمانية. ورغم اكتساب هذا التفسير صفة الإلزام القضائي، إلا أنه أثار العديد من الملاحظات في أوساط الفقه الدستوري، حيث يرى اتجاه معتبر أن التفسير الأقرب إلى منطق

المواطن قناعة بعدم جدوى صوته، مما أسهم في تراجع نسب المشاركة، واتساع فجوة الثقة بين المجتمع والنظام السياسي، فضلاً عن تكريس منطق التوافقات السياسية على حساب مبدأ الأغلبية.

## الضرورة التشريعية لتفصيل مبدأ السيادة الشعبية

تبرز، إزاء ذلك، الحاجة الملحة إلى تشريع قانون ينظم آلية تكليف رئيس مجلس الوزراء بما ينسجم مع مبدأ السيادة الشعبية، من دون تعديل النص الدستوري ذاته، بوصف أن الدستور لا يمنح الشرعية إلا لمن يحوز ثقة الشعب.

## الأساس الديمقراطي وملامح القانون المقترح

يقوم التشريع المقترح على ربط الحق في تشكيل الحكومة بنتائج الانتخابات مباشرة، بتكليف مرشح الحزب أو القائمة الحاصلة على أعلى عدد من الأصوات، مع تحديد مدد زمنية واضحة، وتقييد تكليف غير المشاركين في الانتخابات، وعدم الانتقال إلى كتل أخرى إلا عند الفشل الدستوري الصريح.

## الخاتمة

إن استمرار العمل بالتفسير الحالي للمادة (٧٦) لا يمثل إشكالاً قانونياً فحسب، بل تهديداً مباشراً لجوهر النظام الديمقراطي في العراق. ومن ثم، تقع مسؤولية تصحيح المسار على عاتق المشرع والقوى السياسية والرأي العام، عبر الدفع نحو تشريع يعيد الاعتبار لصوت الناخب، ويؤكد أن الشرعية السياسية تُستمد من صناديق الاقتراع لا من التوافقات المغلقة.

\* رئيس مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية

## ماذا عن سوريا؟

د. أيبر ناظم الجاسور

سوريا اليوم كما هي بالأمس تحكم مساراتها معادلة داخلية وأخرى خارجية ترسمها مجموعة من الخيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي بالضرورة تجعل منها محط تركيز القوى الدولية والإقليمية التي حولت الساحة السورية إلى ساحة صراع وتنافس، وهذا نابع من أهميتها الجيو - بوليتيكية والجيو - سياسية من خلال رسم تصورات ورؤى قابلة للتغير والتحول مع سياقات التحول الإقليمي والدولي، فخلق كيان سوري متماسك قد يكون من أكثر التحديات خطورة التي توجه تلك القوى المتنافسة التي تحاول من خلال رؤيتها الاستراتيجية أن تتحكم بالداخل السوري بما يتناسب وسياساتها المبنية على فرض الإرادة الممهدة للهيمنة بشكل كامل، فشكل ومضمون النظام السياسي السوري يلعب دوراً كبيراً في رسم تلك الاستراتيجيات والاستراتيجيات المضادة لما يحتوي من مسارات قابلة للتكيف مع واقع القوة المتحكمة، من ثم تعمل على ملء الفراغ الداخلي من خلال قوى مُسيطرَة تعمل ضمن أيديولوجية معينة تساهم في تعزيز نموذج يكون بالضرورة بالذم من توجهات مغايرة.

بعد العام ٢٠١١ تغيرت الحسابات الإقليمية بالنسبة لسوريا فالاحتجاجات التي شهدتها المناطق السورية لم تتحول إلى فعل مسلح إلا بعد أن وجدت الأرضية مهياً لتصبح رقماً جديداً في المعادلة بعد أن عكس النظام عدم جدية التعامل مع الواقع الاجتماعي بما يتناسب مع المنطق والحكم العقلي، هذا أنتج واقعاً لم يكن وليد لحظة انطلاق الاحتجاجات بل هو عملية تراكم الدول بالكاد تعد هذه مفاهيم تحولت إلى شعور بالاستلاب شعر به المواطن السوري مما أفقده الثقة بنظامه السياسي، بالمقابل وبسبب السياسات غير المتوازنة للنظام السوري أفقده مصداقيته حتى مع حلفائه الداعمين مما أدى إلى أن يصبح عبأ كبير يُهدد كيانهم ووجودهم، سواء من الدول أو المنظمات المسلحة.

سوريا تعددت فيها التوجهات خصوصاً وان الحكام الجدد من حيث الإدارة والتنظيم وفكرة فلسفة حكم الدول بالكاد تعد هذه مفاهيم تختلف فكرياً وإيديولوجياً عن ما كان يتبناه قبل تسلمه السلطة في سوريا، بالتالي أصبح نموذجاً مختلفاً في المنطقة قد يعطي مؤشراً لخلق ذات الصورة التي حدثت في أفغانستان إلا أن واقع التعامل مع السياسي الدولي مختلف من جوانب مفهوم الاستراتيجية المتكيفة مع شكل ومضمون الحكام الجدد في سوريا، بالرغم من الدعم الهائل الذي تلقتة الحكومة السورية الجديدة من دول المنطقة والعالم إلا أن الخشية من مخزجات هذا النظام لا تزال مجال قلق العديد من الدول الإقليمية والمجاورة بسبب السياسات المتبعة في الداخل السوري الذي بالضرورة تحولها إلى أرض منتجة لعدم الاستقرار، وهذا يرجع إلى استراتيجيات القوى الداعمة والمؤيدة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي تبنت فكرة خلق بؤر للتوتر في سبيل اشغال الخصوم.

سيناريوهات كُتبت ورسم معالمها من خلال تحديد الأطر السياسية والاجتماعية السورية من خلال عملية تجزئة الداخل بما يتلاءم وعملية اضعاها القابل للتفتيت والانقسام، فالمسارات الغربية صوب سوريا ليست بعيدة عن فكرة تأمين الحليف الاستراتيجي في المنطقة الكيان الإسرائيلي حتى وان كانت سياساته وسلوكياته لا تتناسب والطرح الغربي، لكن تبقى فكرة وجود نظام يعاني الانقسام أفضل من نظام يسير نحو التعافي والثبات بما لا يخدم المنطلقات الغربية وتوجهاتها في المنطقة، وأيضاً قد يساعد على إعادة العلاقات السورية مع قوى المنطقة تتقاطع مع المشروع الغربي - الأمريكي، فبين تنظيم طالبان وهبته تحرير الشام نقطة التقاء أمريكية - غربية أضفت التجربة نوعاً من التحديث على الحالة السورية، فالمقاتلون الجهاديون ضد السوفييت الذين تم تجنيدهم من قبل المخابرات الأمريكية وإعطائهم شرعية القتال بمسمى مقاتلو الحرية ومن ثم السماح لهم بحكم أفغانستان هي ذات الصورة مع اختلاف بعض الخطوات من حيث البيئة والفاعلات التي رسمتها الاستراتيجية الغربية وممارست فعل الصمت على انتهاكات الحكام الجدد في سوريا السورية ضد العلويين والأكراد والأقليات الأخرى وغير المتعاون معهم من القوميات والديانات.

إن الفعل السياسي السوري عكس وبكل وضوح رؤية غير مستقرة لبنية النظام بعد أن تناقض الخطاب مع واقع كان من المفترض ان يكون مغايراً عن سابقه، مما ساعد على إنتاج صور مشوهة عن واقع بات يُهدد السلم المجتمعي من خلال ممارسة فعل العطف تجاه مكونات الشعب السوري تارة بدوافع انتقامية وتارة باسم حفظ الامن الداخلي، بالمقابل كان للدعم الأمريكي والغربي لسياسات النظام وإجراءاته وسلوكياته دور في تنامي الصراع الداخلي الذي بات مصدر تهديد ليس على وحدة سوريا بل حتى على أمن الدول المجاورة والإقليمية.

بالمحصلة فإن قراءة المشهد السوري تحمل في طياتها سيناريوهات ترسم وسترسم حقيقة إنتاج أزمات داخلية وخارجية تُنذر بوضع إقليمي غير مستقر خصوصاً والمنطقة تشهد أزمات متعددة تفرزها التدخلات الخارجية بقيادة أمريكا مما راحت التفسيرات والتحليلات تتناول فرضية تأطر المشهد السوري على أنه جزء من مشروع أكبر له دلالاته من حيث توظيف حالة الفوضى السورية لتكون عامل ضغط مباشر على كل القوى المنافسة او التي تتعارض سياساتها مع الولايات المتحدة والمنظمة الغربية بشكل عام، هذه الفرضية تلقي بظلالها على تحديد رؤية القرب القاد الذي لا يخلو من رسم مشاهد متعددة تحمل في طياتها عناصر التعقيد والتشابك الذين يعلمان على إرباك العلاقات وبنائها وفق الفهم الصحيح لبناء استقرار إقليمي او استقرار المنطقة ككل، تسير هذه الفرضية ضمن خطوط فكرة التبعية غير العقلانية للغرب وأمريكا والكيان الإسرائيلي تحديداً، مما ستحول سورية وبكل ما تحمله من معطيات جراء ما سيتم تنفيذه من استراتيجيات تتعكس فكرة الهيمنة لإيديولوجيات متوحشة تلتاق مصالحها، بالمحصلة فرضية الرضا على واقع سوريا الفوضوي هو الأساس ناتج عن توجهات مغايرة في المنطقة، لنواجه نظرة أكثر تشاؤمية عن مستقبل المنطقة التي تحمل في القادم ليس على مستوى التنظير فقط بل من حيث التطبيق سلسلة من المشاريع التي تحمل أسس تفكيك الدول من الداخل من خلال عملية تدخل مباشرة في سياساتها، لتصبح ضمن حلقة مغلقة تحكمها الصراعات والمواجهات.

# اليسار العربي في زمن الانكسار العالمي: أزمة الدور وحدود التجديد

البشير عبيد \*

هذه التناقضات تعيد طرح السؤال الاجتماعي بقوة، وتكشف محدودية النظام النيوليبرالي في تقديم إجابات مستدامة. هنا، تبرز أمام اليسار العربي فرصة تاريخية لإعادة بناء ذاته، شرطية أن يجرؤ على نقد نفسه دون مواربة، وأن يتخلى عن وهم استعادة الماضي لصالح ابتكار أفق جديد للفعل السياسي والاجتماعي. أفق لا يقوم فقط على معارك الخبز والكرامة، ومعارك الحركات الاحتجاجية العابرة، بل يربط بين التنظيم والوعي، وبين السياسة والثقافة، وبين المحلي والعالم، في إطار مشروع تحرري متكامل. إن تجديد اليسار يبدأ بإعادة طرح الأسئلة الكبرى: من مَن؟ ما طبيعة الصراع الذي نخوضه؟ وكيف يمكن الربط بين معارك الخبز والكرامة، ومعارك الحرية والسيادة؟ دون هذه الأسئلة، سيبقى اليسار أسير نقد دائري، أو حنين عقيم إلى زمن لم يعد ممكناً استعادته.

\* كاتب صحفي وباحث توسي مهتم بقضايا التنمية والمواطنة والنزاعات الإقليمية والدولية وآخر تطورات الصراع العربي/الصهيوني.

مقاومة الاستعمار، والنضال من أجل العدالة الاجتماعية داخل الدولة الوطنية الناشئة. وقد منح هذا التناهي شرعية واسعة لليسار، وجعله فاعلاً مركزياً في السياسة والثقافة، وموضع ثقة جماهيرية واسعة في الفضاء العام. غير أن الدولة الوطنية نفسها، في كثير من السياقات العربية، تحولت من أفق محتمل للنحر والتنمية إلى جهاز لإدارة التبعية، وضبط المجتمع، وإعادة إنتاج الامتيازات الطبقية. هذا التحول وضع اليسار أمام مأزق نظري وسياسي عميق: كيف يمكن نقد الدولة دون الوقوع في الفراغ السياسي، وكيف يمكن الدفاع عن المجتمع دون امتلاك أدوات بديلة فعالة؟ في هذا السياق، بدأ موقف اليسار من الدولة متذبذباً. من جهة، لم يعد قادراً على اعتبارها أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن جهة أخرى، لم ينجح في بناء أشكال تنظيمية واجتماعية بديلة. وبدل الانخراط في نقد جذري لبنية السلطة والاقتصاد، انجرف جزء من اليسار إلى خطاب إصلاح عام، أو معارك رمزية لا تمس جوهر علاقات القوة. هذا التردد انعكس أيضاً على قدرته على التفاعل مع التحولات الاجتماعية الجديدة، خاصة صعود الهويات الجزئية وانتشار الفردانية، وتفكك المجتمعات المدنية التقليدية، ما خلق فراغاً استغله خصومه السياسيون والاجتماعيون.

تعمقت الأزمة مع موجات الاحتجاجات العربية في العقد الأخير، التي كشفت هشاشة البنى التنظيمية، وضعف حضور اليسار في الفئات الاجتماعية التي طالما ادّعت تمثيلها. صحيح أن الاحتجاجات عزت عن غضب اجتماعي عميق ورفض واسع للظلم والفساد، لكنها أظهرت أيضاً غياب مشروع يساري متكامل قادر على تحويل هذا الغضب إلى مسار تحرري مستدام. وبين قوى السلطة التقليدية، وقوى السوق المعوملة، وصعود الشعوبية الجديدة، وجد اليسار نفسه أكثر مراقباً منه فاعلاً. أزمة اليسار العربي ليست تنظيمية فقط، بل تشمل

## سياسة جديدة ضد اللاجئين

## الحكومة العمالية البريطانية تنافس اليمين الشعبوي

متابعة: عبد جعفر

في خطوات غير مسبوق، بدأت الحكومة البريطانية (العمالية) بزيادة إجراءات التشدد ضد اللاجئين وطالبي اللجوء، واستمررا، لنهج حكومة (المحافظين) السابقة، وتناغما مع دعوات اليمين الشعبوي في تحميل كل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي تمر بها البلاد على اللاجئين، ويدعو لطردهم على طريقة ترامب.

ويذكر أن اليمين الشعبوي، سير قبل فترة مظاهرات حاشدة ضد اللاجئين، وهاجم عدة مراكز لطالبي اللجوء في لندن وغيرها من المدن.

ونظرة سريعة للقوانين الجديدة تبين مدى التشدد، مما يجعل حياة طالبي اللجوء القلقة، أكثر قلقا مما هو عليه، جاعلة منها كالسيف المعلق على رقابهم.

ومن ضمن هذه الإجراءات التي كشفتها وسائل الإعلام وتصل الى ٢٠ إجراء منها أن تصبح الإقامة عند قبول اللاجئين مؤقتة فقط، وليست دائمة، ومراجعة وضع اللاجئين إذا كان ما يزال يحتاج إلى حماية، وإلغاء م الشمل التلقائي لعائلة اللاجئين الجدد، وزيادة الاعتماد على مراكز الإيواء الكبيرة بدل السكن المنفصل، وتشديد كبير على الدعم المالي والسكن إذ لا يكون تجديد الدفع تلقائياً، وقد يكون محدودا، وترحيل الأسر بالكامل إذا كانت الحماية غير ضرورية، بما فيهم الأطفال، وإلغاء المسار الإنساني الواسع (مثل برامج إعادة التوطين الكبيرة



السابقة)، وتشديد المراجعات الأمنية لكل شخص يتم قبوله أو تجديد إقامته. وطبيعي أن الهدف المعلن لهذه الإجراءات هي تقليص عدد طالبي اللجوء، كما أوضحها وزيرة الداخلية البريطانية شبانة محمود، رغم أنها من عائلة باكستانية مهاجرة. وعلى صعيد آخر، كشفت الصحف أن

الحكومة البريطانية قد تصادر من طالبي اللجوء مجوهراتهم أو ممتلكاتهم الثمينة لتغطية تكاليف نفقاتهم ومعالجة طلباتهم، هذا ما صرح به مؤخرا أليكس نوريس وزير أمن الحدود البريطاني. مشيراً إلى أنه: (في الوقت الحالي، يدفع البريطانيون مليارات الجنيهات الأسترالية سنوياً لدعم طالبي

اللجوء، أو من فُضت طلباتهم بالفعل، في سكنهم ومعيشتهم). وأعد الوزير أن ذلك جزءاً من نهج، استلهم من سياسات الهجرة الصارمة في الدمارك، ويهدف إلى تقليل أعداد اللاجئين القادمين إلى المملكة المتحدة. وقال: (هناك أعداد كبيرة من الأشخاص

الذين مروا بهذه التجربة قدموا إلى هذا البلد، ورفض طلب لجوئهم، ثم قُدِّموا استئنافاً، وتم رفضه أيضاً، والآن يعيشون في سكن يدفع دافعو الضرائب تكاليفه، ولا يرحلون بسرعة. وضع أولئك الأشخاص سين لهم ولنا جميعاً، ولكن بلد المنشأ، وهو بلد آمن، وغالباً ما نرى معه اتفاقيات عودة، لا يبذل جهداً كافياً لمساعدتنا في إعادة مواطنيه إلى أوطانهم).

ويذكر أن رئيس الوزراء البريطاني ستارمر أكد مؤخراً في بيان له مؤخراً أن الإجراءات الجديدة (ستمنع الطعون التي لا نهاية لها، وتوقف الطلبات التي تقدم في اللحظة الأخيرة، وتزيد من عمليات ترحيل أولئك الذين لا حق لهم في أن يكونوا هنا).

وأكد نوريس أيضاً أن الدول التي ترفض استعادة مواطنيها من طالبي اللجوء قد تواجه عقوبات دبلوماسية، مثل قيود على التأشيرات.

وأعدت وزيرة الداخلية البريطانية شبانة محمود التغييرات، أنها الوسيلة الوحيدة لمواجهة (القوى الظلامية التي تثير الغضب). ومن ضمن ردود الفعل، اتجه سياسة الحكومة البريطانية وتوجهها المهادن لليمين الشعبوي، على طريقة ترامب. أعترت توني فوغان، النائب العمالي عن فولكستون، هذه الإجراءات ستجعل من اندماج اللاجئين في الحياة البريطانية، أمراً مستحيلًا. وكشف في حديث له لراديو بي بي سي ٤: (يجب أن نرحب باللاجئين وندمجهم، لا أن نخلق هذا الوضع، وهذه الحالة من الغموض

الدائم والعزلة، وهو أمر لا يخدم اللاجئين ولا المجتمع). مشيراً إلى أن هذا الوضع ينطبق فقط على الأشخاص الذين وصلوا كلاجئين بشكل غير رسمي، على سبيل المثال، على متن قارب صغير.

ومن جانبه، حذر إنفر سولوكون الرئيس التنفيذي لمجلس اللاجئين في بريطانيا - وهي منظمة تساعد المهاجرين غير النظاميين وطالبي اللجوء - من أن هذه التعديلات في قوانين الهجرة قاسية وغير ضرورية، ولن تردع أشخاصاً تعرضوا للاضطهاد أو التعذيب أو شهدوا مقتل أفراد أسرهم في حروب وحشية في بلدانهم إلى طلب اللجوء في بريطانيا.

ويذكر أن راتب اللجوء في بريطانيا هو دعم مالي لتغطية الإحتياجات الأساسية (طعام، ملابس، نظافة) ويُقدَّم على شكل مبلغ أسبوعي يودع في بطاقة مصرفية خاصة. وهو حوالي ٤٩,١٨ جنيه إسترليني للفرد، وهو مبلغ لا يتناسب مع ارتفاع الأسعار، وحاجات المرء الأساسية، إذا عرفنا أن عتبة السكاثر ما بين ١٣-١٨ جنيه إسترليني، وأجرة النقل اليومي تصل إلى ٨,٩٠ جنيه إسترليني، وكلفة شراء الطعام أسبوعياً تبلغ ٣٢ جنيه إسترليني كحد أدنى أسبوعياً، أما أسعار الملابس فهي مرتفعة، حتى في دكاكين الملابس المستعملة. وإذا كان طالب اللجوء يحصل على وجبات، فإنه يمنح حوالي ٨,٨٦ جنيه إسترليني أسبوعياً! مع توفير سكن مجاني، والجدير بالإشارة أن معظم طالبي اللجوء لا يُسمح لهم بالعمل.

الذين مروا بهذه التجربة قدموا إلى هذا البلد، ورفض طلب لجوئهم، ثم قُدِّموا استئنافاً، وتم رفضه أيضاً، والآن يعيشون في سكن يدفع دافعو الضرائب تكاليفه، ولا يرحلون بسرعة. وضع أولئك الأشخاص سين لهم ولنا جميعاً، ولكن بلد المنشأ، وهو بلد آمن، وغالباً ما نرى معه اتفاقيات عودة، لا يبذل جهداً كافياً لمساعدتنا في إعادة مواطنيه إلى أوطانهم).

ويذكر أن رئيس الوزراء البريطاني ستارمر أكد مؤخراً في بيان له مؤخراً أن الإجراءات الجديدة (ستمنع الطعون التي لا نهاية لها، وتوقف الطلبات التي تقدم في اللحظة الأخيرة، وتزيد من عمليات ترحيل أولئك الذين لا حق لهم في أن يكونوا هنا).

وأكد نوريس أيضاً أن الدول التي ترفض استعادة مواطنيها من طالبي اللجوء قد تواجه عقوبات دبلوماسية، مثل قيود على التأشيرات.

وأعدت وزيرة الداخلية البريطانية شبانة محمود التغييرات، أنها الوسيلة الوحيدة لمواجهة (القوى الظلامية التي تثير الغضب). ومن ضمن ردود الفعل، اتجه سياسة الحكومة البريطانية وتوجهها المهادن لليمين الشعبوي، على طريقة ترامب. أعترت توني فوغان، النائب العمالي عن فولكستون، هذه الإجراءات ستجعل من اندماج اللاجئين في الحياة البريطانية، أمراً مستحيلًا. وكشف في حديث له لراديو بي بي سي ٤: (يجب أن نرحب باللاجئين وندمجهم، لا أن نخلق هذا الوضع، وهذه الحالة من الغموض

الذين مروا بهذه التجربة قدموا إلى هذا البلد، ورفض طلب لجوئهم، ثم قُدِّموا استئنافاً، وتم رفضه أيضاً، والآن يعيشون في سكن يدفع دافعو الضرائب تكاليفه، ولا يرحلون بسرعة. وضع أولئك الأشخاص سين لهم ولنا جميعاً، ولكن بلد المنشأ، وهو بلد آمن، وغالباً ما نرى معه اتفاقيات عودة، لا يبذل جهداً كافياً لمساعدتنا في إعادة مواطنيه إلى أوطانهم).

ويذكر أن رئيس الوزراء البريطاني ستارمر أكد مؤخراً في بيان له مؤخراً أن الإجراءات الجديدة (ستمنع الطعون التي لا نهاية لها، وتوقف الطلبات التي تقدم في اللحظة الأخيرة، وتزيد من عمليات ترحيل أولئك الذين لا حق لهم في أن يكونوا هنا).

وأكد نوريس أيضاً أن الدول التي ترفض استعادة مواطنيها من طالبي اللجوء قد تواجه عقوبات دبلوماسية، مثل قيود على التأشيرات.

وأعدت وزيرة الداخلية البريطانية شبانة محمود التغييرات، أنها الوسيلة الوحيدة لمواجهة (القوى الظلامية التي تثير الغضب). ومن ضمن ردود الفعل، اتجه سياسة الحكومة البريطانية وتوجهها المهادن لليمين الشعبوي، على طريقة ترامب. أعترت توني فوغان، النائب العمالي عن فولكستون، هذه الإجراءات ستجعل من اندماج اللاجئين في الحياة البريطانية، أمراً مستحيلًا. وكشف في حديث له لراديو بي بي سي ٤: (يجب أن نرحب باللاجئين وندمجهم، لا أن نخلق هذا الوضع، وهذه الحالة من الغموض

الذين مروا بهذه التجربة قدموا إلى هذا البلد، ورفض طلب لجوئهم، ثم قُدِّموا استئنافاً، وتم رفضه أيضاً، والآن يعيشون في سكن يدفع دافعو الضرائب تكاليفه، ولا يرحلون بسرعة. وضع أولئك الأشخاص سين لهم ولنا جميعاً، ولكن بلد المنشأ، وهو بلد آمن، وغالباً ما نرى معه اتفاقيات عودة، لا يبذل جهداً كافياً لمساعدتنا في إعادة مواطنيه إلى أوطانهم).

ويذكر أن رئيس الوزراء البريطاني ستارمر أكد مؤخراً في بيان له مؤخراً أن الإجراءات الجديدة (ستمنع الطعون التي لا نهاية لها، وتوقف الطلبات التي تقدم في اللحظة الأخيرة، وتزيد من عمليات ترحيل أولئك الذين لا حق لهم في أن يكونوا هنا).

وأكد نوريس أيضاً أن الدول التي ترفض استعادة مواطنيها من طالبي اللجوء قد تواجه عقوبات دبلوماسية، مثل قيود على التأشيرات.

وأعدت وزيرة الداخلية البريطانية شبانة محمود التغييرات، أنها الوسيلة الوحيدة لمواجهة (القوى الظلامية التي تثير الغضب). ومن ضمن ردود الفعل، اتجه سياسة الحكومة البريطانية وتوجهها المهادن لليمين الشعبوي، على طريقة ترامب. أعترت توني فوغان، النائب العمالي عن فولكستون، هذه الإجراءات ستجعل من اندماج اللاجئين في الحياة البريطانية، أمراً مستحيلًا. وكشف في حديث له لراديو بي بي سي ٤: (يجب أن نرحب باللاجئين وندمجهم، لا أن نخلق هذا الوضع، وهذه الحالة من الغموض

## محاضرة طبية في ستوكهولم

عاكف سرحان

الحاضرات والحاضرين. وفي الختام قدم رئيس الجمعية المندائية الأستاذ فاضل ناهي، باقة ورود باسم الجمعية تكريماً له. ثم قلد، الدكتور بشير الخميسي درع الرابطة المندائية للثقافة والفنون للدكتور سلوان. وقدم الأستاذ فوزي كتاب هدية باسمه.

الغد الصماء وركز على أنواع أمراض الغدة الدرقية الشائعة وسبل المعالجة. وأشار أنه في السويد التي يبلغ تعداد نفوسها عشرة ملايين، هناك ما يقارب (٤٠٠ ألف) مواطن مصاب بمرض الغدة الدرقية. وكان الجزء الثاني من المحاضرة مكرس للإجابة على أسئلة عدد من

نظمت الرابطة المندائية للثقافة والفنون ندوة طبية استضافت فيها الدكتور سلوان بشير الخميسي إحصائي أمراض الغدة الدرقية، بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٨. وفي مقر الجمعية المندائية في ستوكهولم، واستعرض الدكتور سلوان عمل



## المدارس العربية

## تكريم الشاعرين كاصد والصائح

لندن - طريق الشعب

في المملكة المتحدة، وبالتعاون مع سفارة جمهورية العراق والمركز الثقافي العراقي في لندن، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، وذلك يوم ٢٠٢٥/١٢/١٨ على قاعة المركز الثقافي العراقي في لندن. ويذكر أن الاحتفال حضره القائم بالأعمال في إسبانيا، وأحمد الجبوري، وعدد من أعضاء كادر السفارة، إلى جانب الملحق الثقافي ا. د قصي الأحمد، والملحق العسكري العراقي، فضلاً عن نخبة من الأكاديميين والمنقذين، وممثلي منظمات المجتمع المدني، وشخصيات أكاديمية وتربوية، إضافة إلى الهيئات التعليمية وإدارات المدارس العربية التكميلية في المملكة المتحدة.

كرمت جمعية المدارس العربية التكميلية في المملكة المتحدة الشاعر والمترجم الأستاذ عبد الكريم كاصد، بدرع اللغة العربية، تقديراً لمنجزه الإبداعي في الشعر والكتابة، وإسهاماته المتميزة في إثراء اللغة العربية في المهجر، كما منحت الشاعر الدكتور عبد الحميد الصائح، رئيس المركز الثقافي العراقي في لندن، درع الإبداع الثقافي، ودوره لأعماله الأدبية والشعرية، ودوره الفاعل في إثراء الثقافة العربية في المهجر. جاء ذلك في الاحتفال الذي نظمته جمعية المدارس العربية التكميلية



## السيناريست الشاب بشار الزهيري: الشأن الإنساني هو موضوعي الأساسي

حوار: يوسف أبو الفوز

السلطة. قبل أكثر من أربع سنوات بدأت بكتابة هذا المشروع من الصفر تماماً، قضيت العديد من عطلات نهاية الأسبوع أطور النص، وحتى في استراحات الغداء أو العمل أو المدرسة كنت أسرع لإضافة شيء ما إلى مشهد. وكانت هناك ليالي لم أحصل فيها على كفاية من النوم، وأيام نسيت فيها وجبات الطعام، ووصل عندي أحياناً التوتر إلى حد أنني أريد ضرب رأسي في الحائط حين أصطدم بعائق أثناء الكتابة. تطلب العمل الكثير من البحث ووضعت كل طاقتي فيه. وما بدأ باجتماع شخصين في مقهى للاتفاق حول مشروع ما تحول أخيراً إلى عمل ضم كثيراً من الناس، ونجحنا في التعاون والتأزر لتحقيق مسلسل من أربع حلقات.

• وهل في الببال زيارة العراق والتعاون لإنتاج أعمال فنية؟ - أتمنى ذلك. أتمنى أن تتوفر الإمكانيات لتحقيق شيء من هذا القبيل. إنها أمنية طيبة، ولكن ضمن الظروف الحالية المنظورة يبدو صعب التحقيق، ومع ذلك تتمسك بالأمل.

لأنه شارك في الحرب، يقضي حياته سائق سيارة أجرة ليلاً في شوارع كوبنهاغن ويعاني من صدمات ما بعد الحرب، وانعكاس ذلك على علاقته مع طليقته التي يتواصل معها عبر الهاتف ويدعها مالياً وهي تعيش في إيران. وتتأرجح مشاعر السائق حين يحتجزه مدمن مخدرات يانس يسعى لسداد ديونه، فيجد نفسه في مواجهة ماضيه.

• وماذا عن "الملك"، مشروعك الأخير؟

هو مسلسل دهماري قصير من أربع حلقات، كل حلقة نصف ساعة، من إخراج الفنان (علي سيفاندي)، وهو دهماري من أصول إيرانية. أنتج مؤخراً بعد نجاحنا في الحصول على تمويل مناسب. موضوعه الأساس انجراف الشباب من خلفيات عرقية مختلفة في الدمارك نحو عالم الجريمة، ومحاولة تسليط الضوء على هذه المشكلة التي صارت ظاهرة مقلقة في المجتمع الدهماري، حيث يجد شاب نفسه عالماً بين العمل والعاطفة منجذباً إلى عالم من الخوف والغيرة والمراعات على

• هل أنجزت مشاريع دراسية معينة خلال هذه الفترة؟

- نعم، توفرت لي الفرصة لإنجاز مشاريع صغيرة لأفلام قصيرة: من ثلاث دقائق، ثم ثمانية دقائق، وتلاها مشروع من خمس عشرة دقيقة، وآخر من ثمان وعشرين دقيقة.

• وما الموضوعات الأساسية لهذه المشاريع وكيف تنظر إليها؟

- دارت الموضوعات حول الشأن الإنساني عموماً، حالات وجودية مثل الهرب من واقع ما والطموح إلى عالم أفضل. وبالنسبة لي كانت مشاريع مهمة لأنها خطوات تدريبية مكنتني من فهم وامتلاك قدرات أفضل في الكتابة.

• هل كان بيننا مشروع له علاقة بالشأن العراقي؟

- لاحقاً كتبت سيناريو "الضيف"، وهو فيلم قصير مدته ٤٢ دقيقة، أنتج وعُرض عام ٢٠٢٢ مبرزانية محددة، وأغلب كادره من المواهب الشابة، ومن إخراج الفنان الدهماري (أسكر سيسيك). تناول موضوع لاجئ عراقي سبق

قصيرة عن المدرسة، لكن ما أدهشنا وأثار فخرنا به أنه ذو إرادة لا تلتن؛ فقد قام بذاته بتنمية اهتماماته وتطوير موهبته، إذ انهمك في القراءة وتعددت قراءاته وتنوعت، بحيث لمسنا تطوراً طبياً في شخصيته وتفكيره وقدراته، ويبدو أن لهذا أيضاً تأثيراً إيجابياً في وضعه الصحي وساعد على استعادته لعافيته.

وفي حديثه عن موهبته وبداياته في كتابة السيناريو، يقول بشار:

- في عام ٢٠١٨ التحقت بدورات دراسية خاصة لدراسة ذلك في معاهد متخصصة غير حكومية، ويتطلب ذلك طبياً دفع تكاليف الدراسة، وهي تكاليف ليست هينة. ساعدتني عائلتي على دفعها، ووقف والدائي إلى جانبي ونلت منهما دعماً كبيراً مادياً ومعنوياً. أكملت الأشهر الستة الأولى ولم أتمكّن من الالتحاق لإكمال الستة الأشهر التالية من البرنامج الدراسي لعدم قدرتي على تحمل التكاليف. فاقبلت في أستاذي بعدما عرف بالأسباب ليخبرني بأن المعهد قدم لي فرصة إكمال دراستي مجاناً ومنحة على حسابه.



تسعينيات القرن الماضي.

ويقول أبو بشار:

- لم تكن طفولة بشار هينة وبسيطة، فقد عاني كثيراً من أمراض عديدة أنهكت جسده الغض، وكنا في كل مرة نخشى خسارته وفقد الكثير من وزنه. ومع والدته صبرنا وعانينا كثيراً حتى استعاد عافيته. ورغم أن رقاذه المتكرر في المستشفيات كان سبباً في ابتعاده لفترات غير

في الفترة الأخيرة، تردّد كثيراً في وسائل الإعلام الدهمارية اسم الشاب بشار الزهيري. شاب في أوائل عقده الثالث، نظراته مباشرة هادئة توحى بالثقة وتعكس صلاباً داخلية.

القاء به يوئد انطباعاً بأنه إنسان هادئ، اجتماعي لكن على نطاق ضيق، أقرب إلى الشخص المتوازن الذي يفضّل الراحة والبساطة على الضجيج والظهور. بدأ اسمه يتردّد كسيناريست لأعمال فنية تلفزيونية وسينمائية لفتت الانتباه وحازت اهتمام الجمهور، ورُشح بعضها للجوائز. فهناك "الضيف" فيلم قصير عام ٢٠٢٢، و"الدورية" فيلم قصير عام ٢٠٢٥، و"العائلات في الشمال" عام ٢٠٢٥ مسلسل تلفزيوني قصير، وأخيراً "الملك" عام ٢٠٢٥، وهو مسلسل تلفزيوني قصير من أربع حلقات نال نجاحاً وإقبالاً طيباً.

والسيناريست بشار الزهيري من مواليد الدمارك عام ١٩٩٥، ابن المناضلين العراقيين علي حسين (أبو بشار) وبشري علي (أم بشار)، والذين وصلوا إلى الدمارك لاجئين مطلع

## لابورتا يكشف أسرار إنقاذ برشلونة ويصف حملات التشهير بالكاذبة

برشلونة. وكالات

أكد خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة السابق، أنه تمكن من إنقاذ النادي الكتالوني من شبح الإفلاس ومن محاولات إخضاعه للوصاية، رغم الضغوط التي مارسها التيار المدريدي. وقال لابورتا في تصريحات لراديو كتالونيا، نشرت في صحيفة سبورت: "أنقذنا برشلونة من الإفلاس، ومن الذين أرادوا إخضاعه للوصاية، ومن التيار المدريدي الذي كان يضغط علينا بشدة". وأشار لابورتا إلى أن سلفه جوسيب ماري بارثوميو كان أداة مفيدة لذلك التيار بسبب كتلة الأجور المتضخمة. وأضاف أن ناديه تعافى اقتصادياً وأنهم يسعون لترسيخ ذلك من خلال فريق تنافسي بقيادة هانز فليك وديكو. وحول اتهامات غسيل الأموال، شدد لابورتا على براءته من أي تورط، مؤكداً أن حملات التشهير ستتم مواجهتها قانونياً. وأضاف: "نشر العقود؟ كل شيء كاذب والهدف الإضرار بي... كل شيء تم بنية التشهير". كما كشف لابورتا أن النادي اعتمد على حلول مبتكرة خلال أزمة الجائحة، بما في ذلك القروض ورافعات مالية، لتفادي انهيار النادي، مستفيداً من شراكة مع ريال مدريد ضمن مشروع دوري السوبر ليح الذي ساهم في تعزيز المكاسب الاقتصادية لبرشلونة رغم قيود اللعب المالي في الدوري الإسباني.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## الخميس المقبل.. جولة جديدة

# القوة الجوية يواصل تصدر دوري النجوم

متابعة. طريق الشعب

حددت الاتحاد العراقي لكرة القدم، يوم الاثنين، يوم الخميس المقبل الموافق ٢٦ شباط الجاري، موعداً لانطلاق منافسات الجولة العشرين من دوري نجوم العراق لكرة القدم، في وقت تشهد فيه البطولة صراعاً محتدماً على الصدارة وأيضاً في قاع جدول الترتيب. وواصل فريق القوة الجوية ترعيه على صدارة الدوري عقب انتهاء الجولة التاسعة عشرة، بعدما رفع رصيده إلى ٤٣ نقطة من ١٩ مباراة، محققاً ١٣ انتصاراً مقابل ٤ تعادلات وخسارتين، مع فارق أهداف بلغ (١٥+)، ليؤكد جاهزيته للمنافسة على اللقب.

وجاء الشرطة في المركز الثاني برصيد ٣٨ نقطة من ١٧ مباراة، متقدماً بفارق المواجهات المباشرة على فريق الكرمة الذي حل ثالثاً بالرصيد ذاته، فيما تراجع أربيل إلى المركز الرابع برصيد ٣٧ نقطة، ليبقى سباق المراكز المتقدمة مفتوحاً على جميع الاحتمالات مع دخول الدوري مرحله الحاسمة. وفي وسط جدول الترتيب، تتقارب الفرق المتواجدة في المراكز الأخيرة، إذ قفز الكهرياء إلى المركز السابع عشر برصيد ١٨ نقطة، بينما تراجع نفط ميسان إلى المركز الثامن عشر بـ ١٦ نقطة، في حين بقي النجف في المركز التاسع عشر برصيد ١٠ نقاط، ويقع القاسم في ذيل الترتيب بالمركز العشرين برصيد نقطة واحدة فقط، ليكون الأقرب لمغادرة دوري الأضواء ما لم تتحسن نتائجه في الجولات المقبلة.



## وقف رياضية

## أساس الشرعية والنجاح الرياضي

منعم جابر

كلنا نعرف أن مصدر الشرعية في المؤسسات الرياضية هو الهيئات العامة، التي تحرص على العمل وفق القوانين الخاصة بالأندية والاتحادات الرياضية. فهذه المؤسسات تكتسب شرعيتها من القانون الذي نص على سياساتها، كما تكتسبها من خلال التصويت على مقرراتها في اجتماعاتها الدورية.

لذا نجد أن الهيئات الإدارية لأي اتحاد أو نادٍ رياضي لا بد أن تأخذ الموافقات على قراراتها من هيئتها العامة في اجتماعاتها الفصلية أو السنوية، حيث تلعب الهيئة العامة دوراً محورياً وحساساً في عمل هذا الاتحاد أو ذلك النادي.

ومن هنا أقول إن على هذه المؤسسات الرياضية أن تلعب دوراً مهماً وأساسياً وفعالاً في خدمة أنديةها واتحاداتها، وأن تقدم صورة مشرقة ومبدعة عن عملها في هذه المؤسسات الكبيرة والمهمة. فالأندية بأمرس الحاجة إلى أعضاء إدارات حريصين على أداء واجباتهم، متواجدين في أروقة النادي الرياضي، ومشرفين على أعباءه، إذ يسهم ذلك في تطوير أعباء الأندية وتحقيق الإنجازات الرياضية.

وهنا نقف أمام شرط أساسي للنجاح والتفوق في مجال اللعبة والاختصاص، أما عكس ذلك فإنه سيشكل خسارة للعبة وللرياضة بشكل عام.

كما أن على العاملين في الهيئات العامة للاتحادات الرياضية السعي إلى التواجد والعمل في مجالات اختصاصهم، لأن ذلك يرفع من أسهم نجاحهم وتقدمهم في عالم الرياضة، لا سيما عندما يكون العمل الرياضي قريباً من تخصصهم، الأمر الذي يدفعهم إلى تحقيق الإنجاز الرياضي. إن أعضاء الهيئات العامة للأندية والاتحادات الرياضية هم مصدر القرار وصناع النجاح، لذا تقع على عاتقهم مسؤولية المساهمة في صناعة القرارات الرياضية التي تخدم أعباءهم ونشاطاتهم، وأن يكون لهم دور نشط في مجتمعهم الرياضي من أجل خدمة الأجيال القادمة والسعي لتحقيق أفضل النتائج.

## شباب العراق

## يواجه مصر ودياً في القاهرة

متابعة. طريق الشعب

يخوض منتخب شباب العراق لكرة القدم، اليوم الثلاثاء، أولى مبارياته الودية أمام منتخب مصر للشباب في العاصمة القاهرة، ضمن معسكره الإعدادي الذي يتضمن مواجهتين وديتين تقامان يومي ٢٤ و٢٨ شباط الجاري.

ووصلت بعثة المنتخب العراقي إلى القاهرة أمس الاول، استعداداً لخوض اللقاءين على مركز المنتخب الوطني، في إطار التنسيق المشترك بين الاتحادين العراقي والمصري لكرة القدم، بهدف إعداد المنتخبين للاستحقاقات والتصفيات القارية المقبلة.

وفي المقابل، يختتم منتخب مصر للشباب، بقيادة مدربه وائل رياض، تحضيراته للمواجهة، التي تُعد أول اختبار دولي للفريق قبل انطلاق التصفيات المؤهلة إلى كأس أمم أفريقيا للشباب.

وتأتي هاتان المواجهتان في توقيت مهم لكلا المنتخبين، إذ يسعى الجهاز الفني لمنتخب شباب العراق إلى الوقوف على جاهزية اللاعبين، ومنحهم فرصة الاحتكاك الدولي المبكر، بما يسهم في تعزيز الاستعدادات للاستحقاقات القادمة.

## ريال مدريد وصفقة الصيف ماستانتونو بين التوقعات والواقع

مدريد. وكالات

بهم، حيث لعب ٩ دقائق فقط في آخر أربع مباريات وجلس على مقاعد البدلاء أمام ريال سوسيداد وبنفيكا وأساسونا.

وأشارت الصحيفة إلى أن صفقة فرانكو ماستانتونو، البالغ ١٨ عاماً وقيمة الصفقة ٦٦ مليون يورو، لم تحقق التوقعات، رغم أن اللاعب ما زال لديه مساحة كبيرة للتطور. وأضافت الصحيفة أن فرص اللاعب في المشاركة محدودة، خاصة مع صعوبة إخراج لاعبين مثل فينيسوس، مياي أو بيلينغهام من التشكيلة الأساسية في دقائق اللعب الهجومية.

وهلك ماستانتونو هذا الموسم ٢٤ مباراة و١١٧٠ دقيقة لعب، سجل خلالها ٣ أهداف وصنع هدفاً واحداً فقط، ما يعكس محدودية تأثيره على الفريق حتى الآن.



كشفت تقرير صحفي إسباني أن ريال مدريد أنفق الملايين الصيف الماضي على صفقة الأرجنتيني فرانكو ماستانتونو، لاعب ريفر بليت، التي وصفت حتى الآن بأنها فاشلة.

وعانى الفريق الملكي من موسم متذبذب، بدءاً مع المدرب السابق تشابي ألونسو، الذي لم يستطع تحقيق الاستقرار على مستوى النتائج أو غرقه الملابس، قبل أن تقرر الإدارة إقالته وتعيين ألفارو أربيلو خلفاً له، ما أثر على وضع بعض اللاعبين في التشكيلة، ومن بينهم ماستانتونو.

وبحسب صحيفة موندو ديبورتيفو، فقد بدأ فرانكو بداية واعدة تحت قيادة ألونسو، لكنه فقد تدريجياً مركزه الأساسي ليصبح لاعباً احتياطياً، خاصة بعد معاناته من الألم في منطقة العانة في نوفمبر الماضي، تزامنت مع فترة سيطرة للفريق، ومع توالي أربيلو المسؤولية، أصبح ماستانتونو أحد أول اللاعبين الذين تم التضحية

الفريق باتت مطروحة للنقاش في الساعات الأخيرة، لكنها تتم بصيغة التراضي وليس الاستقالة، مشيراً إلى أن الفكرة جاءت بناءً على رغبة إدارة النادي وتحت ضغط الجماهير، وليس نتيجة قرار فني شخصي منه.

وأضاف: "إدارة الزوراء تحاول امتصاص غضب الجماهير بعد الخسارة، عبر التلميح إلى أن الجهاز الفني هو من تقدم بالاستقالة، لإيصال رسالة بأن الإدارة تتخذ خطوات إصلاحية، وفي الوقت ذاته

## صلاح يفشل في التسجيل بالمباراة التاسعة على التوالي

ليفربول. وكالات

قبل أن يتم استبداله بالنجم الشاب ريو نوجوموا، ليواصل بذلك أسوأ سلسلة له في الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث لم يسجل خلال آخر ٩ مباريات متتالية، وهي المرة الأولى التي تحدث في مسيرته مع ليفربول منذ انضمامه مع ليفربول عام ٢٠١٧. ورفض ليفربول رصيده بهذا الفوز إلى ٤٥ نقطة في المركز السادس، ليبقى في سباق المربع الذهبي، مع العلم أن تشيلسي صاحب المركز الرابع يملك نفس

المرتين)، سندرلاند (مرتين)، برايتون، بورنموث، ونيوكاسل. ومع ذلك، ساهم صلاح بصناعة ٤ أهداف خلال هذه المباريات، أمام برايتون وبورنموث ونيوكاسل وسندرلاند، محافظاً على تأثيره الإيجابي على الأداء الجماعي للفريق.

فشل النجم المصري محمد صلاح، لاعب ليفربول، في هز شبك نوتنغهام فورست، في المباراة التي جمعتها ضمن الجولة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم فوز فريقه القاتل بهدف في الدقيقة ٧+٩٠ سجله الأرجنتيني أليكسيس ماك أليستر. وشارك صلاح لمدة ٧٧ دقيقة

## الدوري الممتاز للطائرة يعود بجولة حاسمة في السلیمانية

متابعة. طريق الشعب

جميع مواجهات الجولة ستقام في قاعتي نادي البشمركة ومجمع البشمركة الرياضي، مبيئاً أن لجنة المسابقات حددت يوم الأربعاء المقبل موعداً لانطلاق الجولة ١٤ وبقية الجولات حتى انتهاء المرحلة الثانية من الدوري. وأوضح اللاوندي أن قاعة نادي البشمركة ستحتضن ثلاث مباريات، حيث يلتقي فريق غاز الجنوب مع مصافي الشمال

في مواجهة الأولى، فيما يواجه فريق الدغارة نظيره البشمركة في المباراة الثانية، ويلتقي فريق حديثة فريق الأهوار في اللقاء الثالث. وأضاف أن قاعة مجمع البشمركة الرياضي ستشهد إقامة مباراتين في اليوم ذاته، إذ يلتقي فريق نينوى مع مصافي الوسط في المباراة الأولى، فيما يواجه فريق المقدادية نظيره أربيل في ختام

أعلن الاتحاد العراقي لكرة الطائرة، أمس الاثنين، عن انطلاق منافسات الجولة الرابعة عشرة من الدوري العراقي الممتاز يوم الأربعاء المقبل، بإقامة خمس مباريات تلعب جميعها مساءً في مدينة السلیمانية. وقال رئيس الاتحاد العراقي لكرة الطائرة، حسين اللاوندي، في بيان إن

## النحاس: إدارة الزوراء تروج لاستقالة لم أقدم بها

متابعة. طريق الشعب

الأساس، موضحاً أن النتائج التي حققها الفريق منذ توليه المهمة لا تبرر الحديث عن استقالة فنية. وقال النحاس إن ما يجري تداوله يأتي في إطار محاولات للضغط الإعلامي، وإظهار الأمر على أنه استقالة من الجهاز الفني، وليس قراراً إدارياً، وذلك لتفادي تبعات الشرط الجزائي المضمن في العقد، على حد وصفه.

وأوضح المدرب المصري أن مسألة رحيله عن

نفى المدير الفني لنادي الزوراء العراقي، المصري عماد النحاس، ما تردد عن تقديمه باستقالته من منصبه عقب خسارة الفريق أمام الكرخ بنتيجة ٣-١، ضمن منافسات الجولة التاسعة عشرة من دوري نجوم العراق.

وأكد النحاس، أن ما أشيع عن استقالته غير صحيح، مشدداً على أنه لم يطرح هذا الخيار من

لم تفارق روح الدعابة والمرح وهو على اعتاب الستين، ما زال يعيش أحلام طفولته بروح شابة هازماً بذلك شيخوخته في بلاد احبها ومنحها كل ما يملك، البلاد التي تهرم وتسير نحو المجهول امام ناظره.

غنى طويلاً للحب والجمال للشوارع للصبايا للانهار مسكوناً بعشق ابدي للترافة والجمال، اغنياته دارت طويلاً على شفاه الكثير ومنحت الفرح طوال أزمته عديدة وما زالت تمتلك اسرار عدوتها وطراوتها وهي تقاوم النسيان.

لم ينكسر او تلويه مصاعب الحياة وهو الذي قضى سنيناً في المعتقلات والسجون والاقبية بروح التحدي والانفلات عن السائد في مشواره الطويل.

اكتب عن صديق بقايا العمر الأقل، عن جبار صدام او جبار مرور كما كان يطلق عليه في سنوات الشباب. عاشق أزي للنساء لكان روحه جبلت على هذا العشق. كتب الكثير وما زال بنفس الروح والجمال التي تقطر ترافة، كيف لا وقد تعلم الكثير من الكبير كاظم الكاطع على حد قوله.

عاش حياته بصخب وقرقر يقول وهو ضاحك بأنه اكثر رجل تمرد على الحياة العسكرية ففي جعبته ثمانية واربعون مجلساً تحقيقياً لهروباته المتكررة من الخدمة العسكرية:

ذاع صيته مع اول اغنياته التي اداها الراحل عارف محسن (زعلان الأسمر) واستمر يكتب بغزارة لطيف واسع من المطربين.

يتعامل مع ما يحيط به من احداث ومواقف ملتقطاً اغانيه من أبسط المفردات والاحداث ومن خلال ذلك تنتج الكثير من النصوص الجميلة (حتى انته، لو تصاحب خوش صاحب، حظر تجوال) وغيرها ويكتب أواخر نصوصه (عليمن جاي تتشمتون بيه)..يقول:

صحه بتوالي العمر  
كأس واغاني وليل  
والبخت دائر عكس  
هد منا كل الحيل  
وارواحنا مفرقة  
والوكت شو ما صحه  
ويانه يا صاحبي  
واصبح علينا يعيل

## سنين العمر

احمد طه التميمي

اتلاشـ سنين العمر  
حادي الدهر حاديـه  
سطعش اوزان الشعر  
المـن بعد اهديهـ  
\*

المـن بعد اكتب غزل  
راج العزيمـ الغالي  
عافاني بنار أشعل  
والحزن غير حالي  
لا هوـه ودعني ورحل  
لا خبر منـه جالي  
حتـه اظـل وانتظر  
وبروحي ناري اطفيهـ  
\*

حتـه اظـل اعـله العهـد  
وبروحي أضمن ناري  
من ونـتي كـلبي مُرد  
وشكـه منـي جاري  
ظليت اغنيـي يا حـمد  
مطرب حزن قيثاري  
وعيوـني خاوت للسهـر  
وروحي العـشـك خاويـه  
\*

سطعش اوزان الشعر  
المـن بعـد اهديهـ

# الخال عبد الرحمن .. في مجلة «الهلال» المصرية

ريسان الخزعلي



الخال عبد الرحمن، تسمية يطلقها المصريون على شاعرهم الشعبي المعروف / عبد الرحمن الأبنودي، وبذلك يشيرون ويقصدية من خلال هذه التسمية إلى قوة الترابط الأسري ووثنائ صلة حميمة مستديمة الولادة ، حيث المرأة / الأم رحم الوجود الإنساني المتلاصق.

و (الخال عبد الرحمن) جعلت منه مجلة الهلال المصرية عنواناً عريضاً في عددها الخاص عن استذكار الشاعر الأبنودي والإحتراف به ، تكريماً له ولمنجزه الشعري. كتب في هذا العدد (عدد حزيران ٢٠٠٨) أكثر من أربعين مثقفاً من مختلف الاهتمامات الإبداعية مع حوار طويل معه أداره رئيس تحرير المجلة ، كما ضم العدد الكثير من الصور للشاعر مع الشخصيات الثقافية والأدبية والسياسية والاجتماعية ،

الأرض والعيال، المشروع والممنوع، عماليات، جوابات حراجي القط ، أحمد سماين، أنا والناس، بعد التحية والسلام ) وكتابه ( شيء من وعن سيرة بني هلال)... استطاع أن ينقل الشعر الشعبي المصري من زجليته الفطرية البسيطة إلى مضاف التجديد والتحديث ... وهكذا استحق الإشارة والإشادة .

كانت عناوين المقالات واضحة جداً، تُصِرّح بمطلقة الوصف الإبداعي من دون مواربة، فقد وصفه الناقد جابر عصفور(بالقيمة الإبداعية)، وخيري شلبي (بالمفتون)، والدكتور رفعت السعيد (بمنك لله)، وسعد هجري (بسر أجنحة الكلمات)، وأسامة انور عكاشة (بعدي النهار)، ويوسف القعيد (بعر حمان)، وسهير عبد الباقي (برقية ورد)، وجمال الغيطاني (بذاكرة الخال)، وفاروق شوشه (بالظاهرة الشعرية المغايرة)، ومينر عامر (بقاريه أعماق الناس)، والدكتور أحمد درويش (بشعر

وهناك قصائد في العامية المصرية ، قامتها ترتفع عن قامة قصائد فصحي : ومديت إيديا أجيبي اللي ما حد جابه أجيبي للسؤال الصغير .. جوابه أجيبي للسان اللي مسلول عليا .. جوابه واجيب للمبعاد الكبير.. اقترابه أجيبيهم وأنا اهدومي متقطعين .. وفي ضلوعي عتّه .. وطن تمام .. زي أولاد حيايبي وعمامي وجبراني .. حيايبي أنا الفلاحين ...

ما قامت به مجلة الهلال، خطوة سابقة تنم عن الجدوى والمعنى الكامنين في الشعرية الشعبية المصرية من دون مواقف عليلية الصدق تحت عنوان ذرائعي: اللغة واللهجة . فهل نحن (هنا) فاعلون هكذا مع الشعراء الشعبيين المثقفين من الرواد والمجددين...؟

## بغداد

علي الجبر

شلون الماي يا بغداد  
شلون الرازي والناس  
شلون الياس  
شلون الخير  
شلون الطير  
شلون الليل واحنه  
بعاد  
شلون الشجر  
شلون النهر  
شلون الكمر  
شلون الفرح والاعباد  
صدك مالج خلك  
داد ؟  
تعبانه وعليله وگاطعه  
الزاد  
وصدك جرحج كبر وضماده  
ما فاد ؟  
وصدك باعوج بالمزاد ؟  
وصدك باكوا حبيبيج  
سندباد وراح غير بلاد ؟  
معقوله  
العزيره الغاليه الحلوه  
هيچي يصير بيها  
وتتقهر بغداد  
ومعقوله  
الجميله الزاهيه الطيبه  
ام النخل والاوراد  
تصير بيد الاوغاد  
ويذبحها الغدر والغيط  
والاحقاد !

## نبقه نحب

مهدي عبود السوداني

انه من اتخيلج ارجع شباب  
مثل ما بعيوني اشوفج شابه  
كلي حب بس جنه اول مرة حب  
وانتي جنج هم كبل ما حابه  
ارجعنه لا يام الصبا وفكينه باب  
اشبكنه جمرات الاشواك اللاهيه  
صح خذانه الشيب وسنين العذاب  
بس نفسنه امن الهوى ما طاييه  
وصح شمسنه بقهر مالت عالغياب  
بس محبتنه شمس ما غاييه  
كلوبنه تلهب احمر من شمس اب  
ومن لهيب الشوك والحب ذاييه  
وارواحنا خضره وقر بيها واعناب  
وكاعها ابحيل البجر ماتاعبه  
اشعلي باللي ايكلي شايب راسه شاب  
ولايهمج باليكليج شايبه  
الشعر اسود بس وكتنه اصبح ضباب  
وييده فضض شعر ولد الغاييه  
العاجيه خل ينعجب حد الاعجاب  
وخل يولي الينقد وماعاجيه  
هوه لو بعيوني شافج مني تاب  
ويعدل ويعذرتي وايكض شاربه  
ولايحاسب عالجب ويشوك ذاب  
تالي من ايحب ضميره ايحاسبه  
انه لا يوكن ولاصنف الارهاب  
وانتي هم لابايكه ولانا هبه  
وايد ماهو صاحبي الماكلبه حب  
لو ابوحده ايضل ابد ما صاحبه  
الله انزل عالنبي الحب ابكتاب  
بصدر كل اياته ربنا الكاتبه

## أغنية حب

كريم هداد

اشسوه بينا الحب حبك يا عراق  
وانته انتـه الحب وغربتنا اشتياق  
انته دنيا المامثلها  
انته روحي اللي اعزها  
انته انتـه ...  
انته كل شي  
بالبواجي وبالفرح  
بحر منفانه حبيبي وانت مرفه واحلي  
دار  
مَ كدرت نسيان اسمك يا عذب نجمة  
ومدار  
شيبت راسي السنين  
وارتجي ظلك حنين  
ولا لگيت ولاية مئلك  
انته انتـه ...  
انته كل شي  
بالبواجي وبالفرح  
نغم واشعار ومشاعر دنيا بللها الغرام  
انته ياحلو المحبة دافي ظلك ارد انام  
انته حلم اشكد اشوفه  
ماي ماناسي جروفه  
انته انتـه ...  
انته كل شي  
بالبواجي وبالفرح

## دار .. دور

علاء الماجد

دار دور .. دار دور  
ساعة ود (الهنداس) يعك نـور  
ساعة وينكسر سيف الظلم والجور  
ساعة والشهيد يهدم السور  
ساعة و (برج) البلور  
وتحاسب شهود الزور  
ويوكف بالثنيه امدنج الناطور  
ويطلع كل نخل بغداد  
متحزم ابردي الهور  
وتطلع وي نخل بغداد كل الحور  
الحور العراقيات ، . موكل حور  
الحور الي كحلين لاقتات  
وصوتهن منشور  
الحور البشيهن خبزه التور  
وتعني الطفولة بصوتنه الماثور  
دار دور .. دار دور

## باجر

فاروق كنا

باجر تخلص هاي المحنه  
ونرجع للشارع كل احنه  
نغلي البيرع ونشد الحيل  
لا منسينه ولا ما طحنه  
نجمع كل ورود الجنة  
ونطالب بالحق ، يرد الله  
باجر ..  
باجر نعلك الدنية شموع  
للي مات وللموجوع  
نلم الديرة ونشد الحيل  
ومندني الراس المرفوع  
ومن تخلص انطك اصبعين  
كافي هموم وكافي دموع  
باجر ..



# النقابي الطريق

Tareeq Culture

## كتابان من جورج بتاي

عن دار سطور- بغداد، وترجمة الاستاذ حسين عجة، صدر كتابان مترجمان للكاتب والفيلسوف الفرنسي جورج بتاي (1897-1962) هما: "الادب والشويعية" و "الادب والشر". جورج بتاي سبق وان اصدر العديد من الكتب النوعية الخاصة بالعرف والمقدس والتجربة الحدية اهمها: قصة العين، الايرونيكية، الحصاة الملعونة.



وقد تركت كتبه اثرها العميق في عدد من المفكرين الفرنسيين بينهم: جاك دريدا وميشيل فوكو. بتاي.. يعد المقدس طاقة مقلقة تقف على تخوم المحرم، وميز بين العمل والمنفعة، وعالم الاسراف والانفاق. ومن افكاره: ان الانسان لا يفهم بالعقل وحده، بل عبر تجارب الأم والنشوة والتضحية.

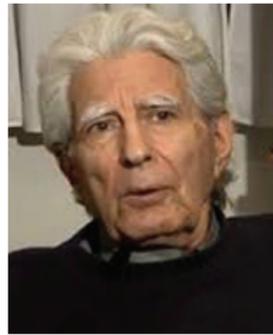
## صلاح القصب و «واقعية الكم» في المسرح المعاصر

د. معتز عواد غزوان

تشكل الدراسات والتجارب التي تخترق البديهيات والمفاهيم المتعارف عليها بل والتي أصبحت مستهلكة في حقول الفن والإبداع الى جانب تعدد وتميز اساليبها ومفاهيمها الجديدة؛ نوعاً من المغامرة التي يخوض فيها مبدعها اغواراً ليست بالسهلة والبسيطة إنما يصاحبها نوعاً من الجدل العميق الذي يحتاج الى تأويلات تقرب تلك المفاهيم الى المتلقي كفراد أو مجموعة المتلقين كمجتمع. انطلاقاً من ذلك جاءت طروحات الفنان العراقي والرسم رائد محمود صبري في ابتداعه اشتغالات نظرية الكم المتعارف عليها فيزيائياً في الفن والتي اطلق عليها «واقعية الكم». ويشير محمود صبري الى تعريفه الدقيق لهذه النظرية الجديدة ولاسيما في حقل الفن التشكيلي بأنها تطبيق للنظرية العلمية في حقل الفن، وأنها شكل جديد من الفن يصور المستوى الجديد من الواقع الموضوعي الذي كشف عنه العلم والتكنولوجيا الحديثة، وهو الواقع الذي. فواقعية الكم عند صبري فن يستبدل النظرة والفكر الغيبي والسحري بأخر علمي، او هي فن مجتمع يطلب من الفنان خيالاً متحرراً عن الغيبية والسحر. لقد جاءت «واقعية الكم» في الفن كما اشتغل عليها محمود صبري بأنها تتجاوز الواقعية التقليدية، انها موقف متحول ما بين الفن من جهة والتكنولوجيا وتحولاتها المتسارعة من جهة اخرى. فهي تنقل الوظيفة الفنية من مستوى المظهر الى مستوى الجوهر كما يشير صبري. لقد نجح الفنان محمود صبري في تأطير تلك الافكار



صلاح القصب



محمود صبري

وفكري وتقني، يأتي د. صلاح القصب ليخوض غمار هذه التجربة المهمة ويجرأ واضحة في ميدان الاخراج المسرحي المعاصر، ليضع النظرية من جديد في حقل التجريب واستنباط النتائج التي يراها مهمة جداً في انشاء واقعية الكم الجديدة في المسرح. فقد استطاع ان يجد علاقة ما بين الواقع والطبيعة وما بين السمات الفيزيائية البصرية كاللون والصوت والضوء من جهة والفكر من جهة اخرى كتعبير جمالي يجسده في العمل المسرحي المعاصر جمالياً وتعبيرياً. انها تعالقي ثلاثي كما يراه القصب عبر ثلاث قوى (العقل والحس والحدس). كما ان حضور العقل بوصفه صراعاً ذهنياً متوقداً ولاسيما عند المخرج المسرحي المبدع لا يلغي وجود الحس والحدس والتي تكون قوى واعية ومستعدة للانقاط الواقع بجزئياته المختلفة وطبيعية مكوناتها البصرية والمظهرية. لقد جعل صلاح

القصب تحويل المشهد المسرحي الى صورة، وان يجعل كل تعالقات الظاهر والباطن وتأويلات فيزيائية تحول العنصر البصري الطبيعي الى عناصر تجسد المعنى وتشكل حركة ديناميكية واضحة عن طريق حركة الممثل وطبيعة علاقته بالسينوغرافيا المعاصرة اليوم التي باتت تعتمد الرقمية وبرامجياتها المتحركة سريعاً فضلاً عن دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي، لقد استطاع ان يحول المشهد المسرحي اليوم الى لوحة تنطق بلغة جديدة وتبرز عناصرها البصرية من خلال قوة اللون والضوء والصوت والحركة فيسولوجياً مع تناسب ذلك بالزمن وتأثيراته سيكولوجياً فضلاً عن التعالقي ما بين الفسيولوجيا والسيكولوجيا من اجل التأثير على الجمهور.

يؤكد صلاح القصب على حضور وتمظهر الذات في واقعية الكم في الفضاء المسرحي المعاصر من خلال التفاعل ما بين الذات المبدعة والموضوع، فواقعية الكم واشتغالاتها في الحقل المسرحي تؤكد حضور الذات وعلاقتها مع المكان والزمان والعناصر الفيزيائية المختلفة، فانها تدرب الانسان في متعة الموقف العلمي والديالكتيكي اي الجدلي او انها تحول الجدل العلمي - المادي الى نمط للحياة ومن ثم اعمام ذلك التطبيق او التجسيد ليكون واضحاً ومشكلاً ومجسداً في الحقل المسرحي كما يتطابق ذلك مع رأي محمود صبري. لقد استطاع صلاح القصب من خلال دراسته العميقة لما قدمه صبري من تصورات نظرية ومادية وتقنية ان يطور هذه النظرية في الحقل المسرحي المعاصر وكانت نقطة انطلاقه من خلال

## استعادة صورة الأوب في مجموعة (عاتي) الشعرية

جمال جاسم أمين

ينحى الشاعر (حسن عاتي الطائي) منحى شعريا مغايراً للساند في بعض اشتغالاته حيث يعمد الى تركيز الخاص في مجرى الكتابة عبر نص يمكن ان تطلق عليه (سبر ذاتي) بمعنى دمج جانب من السيرة الذاتية للشاعر او عائلته في البناء الفني للكتابة والى الدرجة التي تغنيه لاحقاً عن ان يسترجع ما استثمره شعريا في كتابة اخرى كالسيرة الذاتية مثلاً فلا حاجة لذلك بعد ان افرغ شحتها الشعرية في نصوصه السابقة.

صورة الأوب متخيلاً وواقعا هي الهاجس الذي غذى مجموعة شعرية بكاملها عبر نص رحله الشاعر عنواناً عاماً لبقيّة النصوص ولذا فإن هذا النص/ المجموعة يصلح ان يكون عيناً للقراءة النقدية على افتراض انه الجملة الكبرى او العتبة الواسعة التي يمر من خلالها كل الاشتغال الشعري للشاعر.

لتجربة (حسن عاتي) أكثر من أفق يستحق الدراسة ولعل الأفق التاريخي والزمني هو الأبرز لاستغوار تجربة شعرية امتدت منذ سبعينات القرن الماضي وتتابع منتظم ابداعاً واصداراً ومواكبةً للمشهد الأدبي في مجمل تحولاته التاريخية والابداعية.

ولعلنا نقف هنا على مفصل من مفاصل هذه التجربة، وثيقة نصية لها بعدها الخاص ونقصد البعد الوجداني الذي يغذي كل التعبيرات الشعرية، منذ افتتاح النص، صورة الاب، يعلن الشاعر أن (عاتي).. (لم يكن مجرد اسم) فالاسماء غالباً ما تكون تقليدية تُطلق للتفريق بين الاشياء لا بلائسة جوهرها العميق او المختلف الذي (ألقت عليه السنوات غباراً كثيفاً، فتوارى الى الظل).. ثم يد الشاعر لتفرك الصدا عن وجه الصورة وتزيل الغبار معلنة سطوع الملامح وهذا ما يفعله الشعر غالباً، يمنح الاشياء توهجها، فرصة ظهور حقيقي او مناسبة مميزة للاعلان عن نفسها بدهشة خاصة: كان كيانا فارها قائماً بذاته

ومزرعة دائمة الشدو/ تحنو/ عليه/ الانهار لتأمل دلالة الفعل (كان) في سياق الإستحضار وليس الاستذكار فحسب، ثم فرق دلالي واضح:

كان (عاتي) غيمة صادقة الوعد  
تزرع فاكثها في كل مكان

فهو لم يكن (ريحا مستبدة) كما يوحي الاسم في قواميس التداول اليومي اوما درجت عليه تعبيراتنا بالقول، ربح عاتية، مثلاً ولعل جملة (كان سلاحه الرضا) باذخة الدلالة في التفريق بين الاستبداد الذي يوحي به الاسم وحقيقة المسمى!.. لا عنت ولا عتو بل هو الهادي الذي يوزع هدايا رضاه وسماحة روجه على بشر متعبين ينتظرونه عند باب.

القصدية الأم التي ترشحت ان تكون علامة على الديوان كله تختزل الكثير مما اراد الشاعر توثيقه وتتبعه عبر تحولات صورة الاب او استحضارها شعريا وهوما اطلقنا عليه نوعاً من شعر السيرة في بداية الورقة:

كان (عاتي) أرق من اسمه/ المثير للالتباس/ على خلاف ما يوحي به

نجد ان اللغة الشعرية هنا تتنازل قليلاً عن شحنتها البلاغية والرمزية لصالح لغة مباشرة تتوخى التوثيق او التسجيل بعيداً عن الاشارات الدلالية المحتملة او ما ندعوها احياناً بالشفرات اللغوية، هنا لغة كشف وأرخنة لصورة لا نريد ان تغيب او تتراجع خلف ضباب لز من .. (عاتي) هو القصيدة والمغزى.



## نون النسوة

### صرخة العنقاء

زهراء اخلاص عادل

اقضيمني يا افواه السماء المفتوحة كالبراكين  
انا لك الـان..

سألاقيك بين منارات القديسين العالية  
كصرخة ترح الأركان،  
ترك حفرأ بهلوانية  
تتفجر فيها كلماتي على كل موج ومدى  
اني مجبول من القوة والاسى  
احرقيني

كمنجون صلبوه على غصن كرز في الظلام  
فاعتلى صدر الكاهن كشمس  
انا لا اموت في كل موت..  
سأكون زهرة في وجه القمر  
ففي الارض لمثلي لا يوجد مطر  
لو تناثرت فتاتا  
وسحقت بين القوارع سدى  
سأعود في نهد النيبذ قطرة ندى..

وفي النثم  
واخياط الشمس  
لا اموت في كل موت  
ولا ابرح مكاني  
وجهي بوجه العاصفة  
ويداي في النار  
سألاقيك :

حتى وإن صار قلبي شظية  
جلدي من الصوان  
لكن روحي مخميلة  
في الماء لؤلؤة.  
في الشمس سنبلة،  
وفي الجنون بندقيّة.

### محنة عشتار

### قصة قصيرة

لسنية عبد عون رشو

الفتية ونبتهم ساحة عمال البناء وذاقوا لهب  
سياط العوز والفاقة.

عشتار مصممة ان تمضي بانتظارها من دون ان تضل طريقها لكنها تتوجس خوفاً من اجله.. انه يسلك طريقاً وعراً وإنها ابدأ في قلق مريب. حين يلقي قصاده بين حشود اقرانه. وبين حشود المتظاهرين. اشعاره تلهب حماسهم ليطرقوا كل الابواب المؤصدة امام ربيع صباهم. وكما يقول سيد البلاغة (الفقر في الوطن غربة).

في سوق المدينة تسحب غطاء رأسها برقة وتأن وترمقه بنظراتها الولهي وهي تتهجد حروف اسمه مرارا في سرها وتتعمد ان يراها. خطواته المعتزة تنبئها بلهفته وشدة شوقه بتبسم له بغنجها المعهود وتمضي. وكيف تقضح سر قلبيهما وان يشاع خبر قصتيهما.

ستجبر بالتأكيد على زواجها عنوة من أي طارق يتقدم لخطبتها. وربما لا يتقدم لخطبتها أي رجل وتلك هي سمة تقاليدنا والعشائرية التي غدونا نسبح بفضائلها عند ذاك يتهاوى قطار عمرها سدى.

في المقابل هناك في ساحة المدينة حيث يتجمع الفتية، لم ينتبه الفتى الى ما حل بقدميه الحافيتين وقميصه المتهدل وهو يدس جسده المتهالك وروحه الهاجعة بحماسة أمالهم الضائعة وغير آبه بمن قضى نحبه في هذا المكان. فهم لا يمتلكون صخرة يستندون اليها ولا حتى قريب ذو نفوذ يسندهم.

حتما سيكون التظاهر وسيلتهم الوحيدة وعزاء نفوسهم للتعبير عما يجول بخواطرهم المتعبة ومعاناتهم الأبدية مع الفقر الذي عصي الفكاه عنهم.. تقول معاول السنين أجمل محطات أعمارهم

تبدو الفتاة قلقة حياله. والسؤال الذي يبقى ملحا داخل رأسها لم تنطقه بعد أمامه. فهي تلوذ بالثأني. كانت تنتظره كل يوم بعد عودته من نهار عمل مضمّن من خلال كوة في غرفتها من دون ان يلاحظ ذلك الترقب وتلك القدرات المتساقطة من مسام جسدها الرقيق في نهار تموز اللهب. لقد غدت تدور في أفلاكه ولا انفكك منها ولبت الزمان ينصفهما ويلم شملهما بلا عناء.

بضائرها السود وعقدتها الذي يطوق جيدها ونظرات عينيهما الصغيرتين الحادتين؛ تبدو أجمل صبية رأتها عينها. عشتار (كما ينادونها) أضناها تعلقت به ولوعة روحها. لكن أحلامها تبقى نقية.

فقد قال لها يوما ان قاربنا لن يغرق أبدا وستجري الرياح بما تشتهي السفن ولن تبقى لهفتنا مطريرة في غد. وهي تصدقه تماما لكن في دواخلها تسكن أفكار مرعبة لا ترغب ان تبوح بها أمامه.

جرأته وحماسه أزاء الأحداث في ساحة التظاهر وازاء البطالة التي رافقته منذ سنين عالة مخيلتها. فهي تقف بين نارين كليهما يعذب روحها. براءتها تروي قصة شفافنا انها تهرب منه واليه. ومن الحاح اسرتها وسعيهم لتزويجها دون يعرفوا سبب رفضها... فهذا زمن تتفجر فيه صخور الارض لمعاناة الارواح المثقلة بشظف العيش. فكان التظاهر وسيلة العاطلين الوحيدة لطلبوا بحقوقهم بعد تخرجهن في الجامعات. فقد اكلت معاول السنين أجمل محطات أعمارهم

قف

أبناؤهم

عبد المنعم الأعسم

لا أعرف لماذا أخشى أبناء الطغاة والجلادين والحرامية أكثر من الطغاة والجلادين والحرامية أنفسهم. ربما لأن النطفة البيضة تنجب نطفة ابغض منها. انهم يولدون وفي أيديهم ملعقة ذهب وهرأوة، ومفاتيح سيارات مظلمة. حكاية يزيد بن معاوية تقترح علينا الامعان في ما يكره التاريخ بان الطغاة والسفاحين ينجبون أبناء من جنسهم وأكثر ضراوة منهم.. "لا ينامون إلا على الرضا، ويضحكون عند الغضب" كما يفهم الطبري، او انهم (الابناء) يعلنون من على المنابر حين يصعدون الى سلطة آبائهم: "والله لا ينصني أحد بالرأفة، او عفة اليد، إلا ضربت عنقه" وذلك في نص نقله ابن الاثير عن عبدالملك بن مروان وهو يخطب في المدينة بعد ايام من ارتقائه الحكم، وقبل ان يشب الابن عن الطوق يتعلم، اول ما يتعلم، رماية الرصاص، وركوب الخيل، وبناء قصور من مكعبات البلور وفي الاخير (وغالباً) يدفع الابن الفاجر الثمن الاكثر فداحة عن فحور أبيه.

المشكلة ان التاريخ، زاخر بابناء الطغاة الصغار الذين ورثوا سلطة آبائهم.. والفصل الاكثر حداثة عن حرامية اورثوا ابناءهم فن السطو على ثروات البلاد.. الفصل الذي يُعرض على الشاشات الملونة كل ليلة بدل فيلم السهرة.

\*قالوا:

"الفقر لا يصنع ثورة. وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة".

كارل ماركس

## في «غاليري مجيد» عن اللغة وجوانبها النفسية والسياسية والقانونية

متابعة - طريق الشعب

عقد «غاليري مجيد» في بغداد، أخيراً، جلسة بعنوان «اللغة.. أداة للسلطة والشرعية»، ضيف فيها الأكاديميين د.محمد القرشي ود. علي يعقوبي، بحضور جمع من المهتمين. وتحدث د.القرشي عن الجانبين النفسي والسياسي لدور اللغة في هيمنة الحكومات على المجتمعات، اجتماعياً وسياسياً. فيما تطرق إلى بعض المفارقات اللغوية في الخطابات الإدارية، ومن ذلك يُطلب من الموظف الذي عُوقب ظلماً، أن يكتب ورقة «تظلم» تُرَفَع إلى الجهات العليا، بدلا من ورقة «احتجاج».

فيما تطرق إلى «حرية التعبير». ولفت إلى أهميتها في قوانين الدول الديمقراطية المنتهضة. حيث تُمنح للفرح حرية في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته، بينما يتعذر ذلك في الدول الدكتاتورية.

من جانبه، تناول د.اليعقوبي اللغة ودورها في الحقل القانوني، وكيف ان السلطات الشمولية تهيمن على الدولة والشعب وتُذبح المفاهيم الفردية والخصوصيات، كأن تحوّل «العمال» مثلا إلى «موظفين» كي تُثبتي تنظيمهم النقابي، و«الشعب» إلى «رعايا»، وغير ذلك. وأشار إلى أن تلك السلطات، من خلال تشريعات قانونية بلغة تخدم ايدولوجيتها، تُزِيل كل الفواعل، من منظمات و نقابات وأحزاب، وتحوّل الفرد إلى تابع، مضيفاً أن تلك السلطات تضع نصوصاً قانونية تُكثّر من لغة التجريم والتحرير والعقوبات، وتستخدم لغة قانونية تُقيد حرية الإنسان.

عقد «غاليري مجيد» في بغداد، أخيراً، جلسة بعنوان «اللغة.. أداة للسلطة والشرعية»، ضيف فيها الأكاديميين د.محمد القرشي ود. علي يعقوبي، بحضور جمع من المهتمين. وتحدث د.القرشي عن الجانبين النفسي والسياسي لدور اللغة في هيمنة الحكومات على المجتمعات، اجتماعياً وسياسياً. فيما تطرق إلى بعض المفارقات اللغوية في الخطابات الإدارية، ومن ذلك يُطلب من الموظف الذي عُوقب ظلماً، أن يكتب ورقة «تظلم» تُرَفَع إلى الجهات العليا، بدلا من ورقة «احتجاج».

فيما تطرق إلى «حرية التعبير». ولفت إلى أهميتها في قوانين الدول الديمقراطية المنتهضة. حيث تُمنح للفرح حرية في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته، بينما يتعذر ذلك في الدول الدكتاتورية.

من جانبه، تناول د.اليعقوبي اللغة ودورها في الحقل القانوني، وكيف ان السلطات الشمولية تهيمن على الدولة والشعب وتُذبح المفاهيم الفردية والخصوصيات، كأن تحوّل «العمال» مثلا إلى «موظفين» كي تُثبتي تنظيمهم النقابي، و«الشعب» إلى «رعايا»، وغير ذلك. وأشار إلى أن تلك السلطات، من خلال تشريعات قانونية بلغة تخدم ايدولوجيتها، تُزِيل كل الفواعل، من منظمات و نقابات وأحزاب، وتحوّل الفرد إلى تابع، مضيفاً أن تلك السلطات تضع نصوصاً قانونية تُكثّر من لغة التجريم والتحرير والعقوبات، وتستخدم لغة قانونية تُقيد حرية الإنسان.

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

tareeqashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

## افتتاح «اقرأ داون تاون» في شارع المتنبي

متابعة - طريق الشعب

افتتحت أمانة بغداد أخيراً في شارع السراي المتفرع عن شارع المتنبي، مجمّع «اقرأ داون تاون»، وذلك ضمن خطة شاملة لتأهيل مركز بغداد التاريخي وإحياء فضاءاته الثقافية والتراثية.

جاء هذا المشروع بتمويل ودعم من البنك المركزي العراقي ورابطة المصارف العراقية الخاصة، وهو يضم فضاءات متعددة مهيأة لإقامة الندوات ومعارض الكتب والأنشطة الفنية، فضلاً عن مرافق خدمة حديثة.

كما يضم محال لبيع الانتيكات والحلي وكافيهات ومطاعم ومكتبات و«غاليري» بطراز معماري تراثي وملامح حديثة.

وكان موقع المجمّع سابقاً عبارة عن بناية مهملة ومكب نفايات.



متابعة - طريق الشعب

نظم «بيت المدى» في شارع المتنبي، الجمعة الماضية، جلسة استذكار للصحفي والروائي الكبير الراحل شمران الياسري (أبو كاطع)، في مناسبة الذكرى المئوية لولادته.

حضرت الجلسة نخبة من الأدباء والمثقفين، وأدارها السيد رفعت عبد الرزاق، الذي استعرض جانباً من سيرة الفقيه. حيث ولد عام ١٩٢٦ في المحبرجة - حالياً ناحية الموقفية بمحافظة واسط، ونشأ بين اكوخ الطين في اقاصي الريف، وتتلذذ على يد والدته وتعلم منها القراءة والكتابة، مبيناً أن «الفقيه ثقّف نفسه بمطالعة ودراسة مختلف الكتب، خاصة الماركسية منها، حتى صار صحفياً وإذاعياً وروائياً بارعاً».

وأشار إلى بدايات نشر «أبو كاطع» كتاباته في الصحف المحلية، وهو لا يزال في الريف، وقبل أن يلتحق بصقوف السيار مطلع الخمسينيات، موضحاً أنه بعد نجاح ثورة تموز، انتقل الياسري إلى بغداد، وواصل نشاطه الصحفي بشكل أوسع، حتى أصبح صحفياً ذا شأن كبير. ولفت عبد الرزاق إلى ما تعرض له الفقيه من اعتقالات على يد السلطات الدكتاتورية، وإلى ما واجهه من محن خلال فترة انقلاب شباط ١٩٦٣ الدموي. كما تطرق إلى عمله في الصحافة الشيوعية.

اول المتحدثين في الجلسة، كان رئيس تحرير «طريق الشعب» الرفيق مفيد الجزائري. وقد ذكر من بين ما ذكر ان الكثير قيل عن (أبو كاطع) في السنوات الماضية، عن شخصيته ونباهته المبهكرة، وعن تأثره منذ اواسط الخمسينيات وما بعدها، عندما كان شاباً تفتتح رؤيته، بالكفاح المتواصل للقوى التقدمية في نضالها ضد الطغمة الملكية الرجعية الحاكمة آنذاك.

## مائة عام على ميلاده

# استذكار «أبو كاطع» في «بيت المدى»



علي الفواز (إلى اليمين) ورفعت عبد الرزاق

كان يكتبه الياسري يتجلى فيه تشابك واضح مع المثقف العضوي، وان خطابه تضمن تورات تخدم الحركة السياسية الوطنية. وتحدث د. حسان عاكف في الجلسة عن الياسري كمناضل وكروائي وصحفي، مشيراً إلى انه في منتصف السبعينيات، كانت هناك ثلاثة منابر إعلامية كتب فيها «أبو كاطع»، هي: صحيفتنا «الفكر الجديد» و«طريق الشعب» ومجلة «الثقافة الجديدة».

وكان من بين المتحدثين في الجلسة أيضاً الكاتب أمين الموسوي، الذي ذكر أن أسرة الياسري والياسري نفسه، قدموا الكثير مما يمكن التفاخر به على «مذبح الحرية». فيما نوّه إلى ان النتاج الأدبي الذي خلفه «أبو كاطع» جدير بالدراسة. وأخيراً، تحدث في الجلسة نجل الفقيه إحسان شمران الياسري. وكان مما قاله أن «ما كتبه والدي، خاصة (الرباعية)، هي ثروتنا كلنا. حيث لخصت تاريخ الريف العراقي، وهي مصدر لكتاب الرواية».

وتابع قائلاً أنه «في تلك الظروف كان من الطبيعي ان تتوجه أنظاره نحو الشيوعيين، الذين كانوا يتصدرون النضال المرير ضد الاستعمار والقوى الرجعية»، مضيفاً قوله أن الياسري توج مسيرته حتى سنة ١٩٥٦، وهو رجل ثلاثيني ناضج، بالانضمام الى الحزب الشيوعي، لكنه لم يبرز ويتوهج الا بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

وأشار الجزائري إلى أن «شخصية (أبو كاطع) وحكاياته (بصراحة)، جاءت انتصاراً لقانون الإصلاح الزراعي الذي شكل ركيزة أساسية في النضال الوطني للشيوعيين». من جانبه، ابتدأ الناقد علي حسن الفواز مداخلة له بسؤال: «بعد ٤٥ عاماً على رحيل الياسري، هل تكفي استعادة السيرة لهذا الرجل، الذي مثل ايقونة ورمزاً في تاريخنا السياسي والثقافي؟». وأوضح أن من «المسؤولية يمكن أن يكون الحديث عن الياسري حديثاً ثقافياً عن أهمية هذا الرجل»، مبيناً أن العمود الصحفي الذي

## في اتحاد أدباء ديالى

# احتفاء بالقاص والروائي عباس الويس

من جانبها، قدمت الناقدة أشتي كمال قراءة نقدية حول الرواية، ركزت فيها على الثنائيات الرمزية التي حملتها. فيما تحدث الأستاذ محمد الغياط عن الرمزية التي يحملها عنوان الرواية، وعلاقتها بالواقع السياسي. وساهم في الحديث عن الرواية أيضاً، الشاعر أسامة القيسي. حيث قدم رؤية نقدية حول الأسلوب السرد للروائي، وتدقيقه العاطفي.

وحضر الجلسة وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى. إذ قدم الرفيق صالح المصري باقة ورد إلى الروائي، تيمناً لتخليده أحد شهداء الحزب بطلا في روايته، وهو الشهيد عدنان البراك، فضلاً عن سردها وقائع انقلاب شباط الدموي ١٩٦٣، وما لحق بالشيوعيين من تعذيب وقتل وحشي على أيدي عصابات الحرس القومي. وفي الختام، وقّع الويس نسخاً من الرواية ووزعها على الحاضرين.



متابعة - طريق الشعب

الجوانب الفنية والجمالية التي طرحها الويس في روايته الجديدة. حيث سلط القاص والروائي مشتاق عبد الهادي الضوء على البنية السردية للرواية وأدوات الويس الحكائية. أعقبه د. ماجد القيسي بالحديث عن الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تكتنفها ثانيا النص الروائي.

احتفى اتحاد الأدباء والكتاب في ديالى أخيراً، بالقاص والروائي عباس الويس وتجربته السردية وروايته الجديدة «حين اختبأ الوطن». في جلسة حضرها جمع من الأدباء والمثقفين. استهلّت الجلسة بفقرة نقدية حول

## ليس مجرد كلام

# ولم تنتهِ معاناتنا بعد..!

عبدالسادة البصري

عادت ثانيةً ملوحة الماء، بل لم تنتهِ ابدأ معاناة البصريين مع المياه المالحة، كأنهم خُلِقوا لها وخُلِقت لهم. منذ سنوات يستغيثون ولا مغيث، ينظفون ولا يلتفت لهم أي مسؤول، معاناتهم تتفاقم والمسؤولون منشغلون بصراعاتهم وكانهم في حرب ضروس في ما بينهم، لا لشيء سوى مصالحهم الخاصة شخصياً وحزبياً وفتوياً والاستحواذ على الكرسي!

أهل البصرة ومنذ أكثر من ربع قرن يعانون من ارتفاع نسبة الملوحة في شط العرب نتيجة تمدد اللسان الملحي القادم من الخليج بسبب قلة اطلاقات مياه دجلة والفرات التي تصل البصرة، وما يعانيه الشط من تراكم الاوساخ وكمية المياه الثقيلة (الأسنة) التي تصبها المجاري المفتوحة عليه.

منذ سنوات والأزمة في تفاقم مستمر، أكل الملح بعض الاثنيين الرئيسية لماء الاسالة فتكثرت ليدخلها ماء المجاري ويختلط بمائها لتنتج منه رائحة عطنة ويكون لونه بين الأخضر الداكن والأسود المليء بالديدان، ما زاد الطين بلّة في انتشار الاوبئة والامراض الجلدية والتهاب العيون وغيرها.

منذ سنوات والفلاحون في جنوب البصرة ابتداءً من كرمة علي ومروراً بأبي الخصب وصولاً الى الفاو ورأس البيشة يستغيثون من الملوحة وموت الزرع والنخل واصابة الحيوانات بأضرار أدت الى نفوق اغلبها. منذ سنوات والمسؤولون يحلفون بأغلظ الايمان انهم سينهون هذه المعاناة، لكن وعودهم العرقوبية تتبخر وتتلشى حاملاً بديرون وجوههم مع التربع مجدداً على الكرسي!

منذ سنوات والبصريون يحلمون بماء عذب ينزل من صنوبر حنفياتهم، لكن أحلامهم تظل مجرد أحلام!

كم سمعنا عن توقيع عقود مع شركات ووضع احجار أساس لبناء محطات تحلية هنا وهناك؟! ثم لم نرَ فعلاً على أرض الواقع! كم كتبنا وتظلمنا وشكونا وتظاهرننا، وراحت أصواتنا أدراج الرياح، فالمسؤولون لا يريدون أن يسمعوناً لأنهم لا يريدون حلّاً أو معالجة. وحينما تقترب الانتخابات تجدهم يمحون الناس صكوكاً بالعاطيا والهبات والوعود الفارغة

يا سادة يا كرام، يامن تقودون البلاد والعباد وبيدكم القرار، انتبهوا الى الناس وحلّوا أزماتهم، ولا تنسوا ابدأ أن التاريخ لا يرحم، فلا تكونوا عبيداً للمال والشهوات التي ستزول ذات يوم، والكراسي لن تدوم لأحد، وها هي معاناتنا مع الماء المالح تعود ونحن لم نزل في الشتاء، فكيف بنا حين يأتي الصيف!؟